



جمع وترتيب وشرح

عبدالله شمس الدين

الإِمْثَارُ الشَّعْبِيَّةُ الْعَرَبِيَّةُ

أدب يمشي على ضوء الإيمان



الأمثال الشعبية المصانة



اسم الكتاب: الأمثال الشعبية العمانية

اسم الكاتب: عبد الله شمس الدين

نوع العمل: دراسة

الرقم الدولي EBIN: 16-1-408-251022

الناشر: دار بسمة للنشر الإلكتروني

الطبعة الأولى: 1447هـ / 2025م



دار بسمة للنشر الإلكتروني



00212771814934



@bassmabook



bassmabook@gmail.com



المملكة المغربية

كل الحقوق
محفوظة

دار بسمة للنشر الإلكتروني تُقدم جميع خدمات النشر، ولا تتحمّل أي مسؤولية تجاه المحتوى، إذ إن الكاتب وحده هو المسؤول عن نتاج فكره.. ولا يجوز بأيّ صورة نشر أو إعادة طبع أي جزء من هذا الكتاب، أو نقله على أي نحو كان، أو بأيّ طريقة سواء كانت إلكترونية أو بالتصوير أو خلاف ذلك، إلا بموافقة خطية من الناشر أو المؤلف. ©

الأمثال الشعبية العمانية

أدب يمشي على ضوء الإيمان

جمع وترتيب وشرح

عبدالله شمس الدين



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ
اللّٰهُمَّ احْمِلْنَا مِنْ حَمْلِكَمْ
وَلَا تُؤْخِذْنَا بِمَا لَمْ نُمْكِنْ
أَنْ نَعْمَلْ

قال هناء [بحر المتقارب]:

عُمَانُ فَهَلْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ

إِلَيْهَا الْفَنْعُ⁽¹⁾ وَالْفَنَعُ⁽²⁾ الْأَجْبَلُ⁽³⁾

وقال الشيخ خالد بن مهنا البطاشي [بحر البسيط]:

عُمَانُ ماضِيٍّكِ مُحْضَرٌ مِرَابِعُهُ

إِذْ يَلْتَقِي فِيهِ عَدْنَانُ وَقَحْطَانُ⁽⁴⁾

@amthal_proverbs

(1) جاء في تهذيب اللغة، مادة (فنع): الفنع: الخير.

(2) جاء في تهذيب اللغة، مادة (فنع): الفنع: الرانحة الطيبة.

(3) الجيم، ج. 3، ص. 65.

(4) إشراقات من الشعر العماني، ص. 14.

مقدمة

كان شغفي بجمع كتب الأمثال الشعبية ومدارستها أكثر من عشر سنين. وحرصت أن أجمع في شأن كل بلد مجموعة كتب.

وكلعادة؛ كثير من كتب الأمثال أهملوا فيها ورود ما يشابه المثل في كتب الأدب، أو التاريخ، ونحوه. كما لم يذكروا للمثل أصل الموافقة من القرآن والسنة النبوية، ولا تثريب عليهم إذ ليس من منهج تأليفهم ذلك، وإنما كان حرصهم الجمع وشرح مضرب المثل.

تم الانتهاء بحمد الله من طباعة ونشر كتابين من تأليفي فيما يخص أمثال شعبية مختصة بدولة عينها.
وهذان الكتابان:

الأول: الأمثال الشعبية التونسية بعيون البراني (معجم موضوعي في الأمثال الدينية).⁽¹⁾

الثاني: رحلة مع الأمثال اليابانية.⁽²⁾

(1) من طباعة مكتبة آفاق، الكويت، 2024م، الطبعة الأولى.

(2) من طباعة دار جل، السعودية، 2025م، الطبعة الأولى.

وبعد الانتهاء منهما؛ قررت أن أخرج هذا الكتاب الذي بين أيديكم، واختارت أن تكون أمثل دولة خليجية من باب التنوع.

وسبب اختيار سلطنة عمان من بين الدول الخليجية بداية راجع إلى عدة أسباب، منها:

- التعرف على أمثالهم ولهجتهم، حيث تم التفرد عن بقية دول الخليج في بعض الأمثال الخاصة بها.
- التعرف على شعراء وأدباء عمان من خلال ربطي لأمثالهم بأشعارهم.
- التعرف على عاداتهم وتقاليدهم، وهي شبيهة ببقية دول الخليج في كثير من الأمور.

والله أسأل أن يجعل عملي صالحًا ولو جهه خالصاً، إنه ولني ذلك وال قادر عليه.

عبدالله خالد إسماعيل عبد الرشيد شمس الدين

الكويت

ليلة الجمعة 4 ذو القعدة 1446 هـ

2 مايو 2025 م

تَسْمِيَةُ عُمَانِ

كان أهل فارس يسمون عمان (مزون)، ومعناه السحابة الممطرة.⁽¹⁾

وفي هذا قال بعض العرب [بحر الخفيف]:

إِنَّ كِسْرَى سَمَّى عُمَانَ مَزْوَنًا وَمَزْوُنٌ يَا صَاحِحٌ بِلَادٍ
بَلْدَةُ ذَاتٌ مَأْرَعٌ وَنَخِيلٌ وَمَرَاعٍ وَمَشْرَبٍ غَيْرُ صَادٍ⁽²⁾

أما تسمية عمان بهذا الاسم؛ هناك أقوال عديدة فيمن سماها، منها:

القول الأول: الأزد سمت عماناً بهذا الاسم، لأن منازلهم كانت على وادي لهم بمأرب يقال له عمان، فشيدهوا به.

القول الثاني: سميت عمان نسبة إلى عمان بن إبراهيم الخليل عليه السلام.

(1) ينظر الأنساب للصحابي، ص. 235. العادات العمانية، ص. 21.

(2) الأنساب للصحابي، ص. 236.

القول الثالث: سميت عمان نسبة إلى عمان بن سبا بن يفثان بن إبراهيم الخليل عليه السلام لأنه بنى مدينة عمان.⁽¹⁾

⁽¹⁾ ينظر الأنساب للصحابي، ص. 235 - 236. العادات العمانية، ص. 21.

فضل أهل عُمان في السنة النبوية

الحديث الأول: عن أبي لبید قال: خرج رجل من طاحية⁽¹⁾ مهاجرًا، يقال له: بيرح بن أسد، فقدم المدينة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بأيام، فرأه عمر، فعلم أنه غريب، فقال له: من أنت؟ قال: من أهل عمان. قال: من أهل عمان؟ قال: نعم. قال: فأخذ بيده فأدخله على أبي بكر رضي الله عنه، فقال: هذا من أهل الأرض التي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إني لأعلم أرضًا يقال لها: عُمان، ينصح بناحيتها البحر، بها حي من العرب لو أتاهم رسولى ما رموه بسهم ولا حجر).⁽²⁾

الحديث الثاني: عن أبي الوازع جابر بن عمرو الراسبي قال: سمعت أبا بربة رضي الله عنه يقول: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم، رجلاً إلى حي من أحياء العرب، فسبوه وضربوه، ف جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخبره، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لو أن أهل عُمان أتيت، ما سبوك ولا ضربوك).⁽³⁾

(1) قبيلة من الأزد.

(2) رواه أحمد (308).

(3) رواه مسلم (2544).

قال القرطبي شارح صحيح مسلم: (يُروى عُمان بضم العين، وتحفيظ الميم وهو موضع بالشام⁽¹⁾) ويعني: أن أهل عمان قوم فيهم علم وعفاف وتثبت، والأشبه: أنهم أهل عمان التي قبل اليمن، لأنَّهم ألين فلوبًا، وأرق أفتدة، وأما أهل عمان الشام فسلامة لك منهم وسلم، وأهل هذين الاسميين من عمن بالمكان: أقام به، ويقال: أعمن الرجل: إذا صار إلى عمان).⁽²⁾

وقال المحدث محمد بن علي بن آدم الإتيوبي: (وفيه الثناء على أهل عُمان، وبيان فضلهم، وأنهم أهل يَحترمون من جاءهم، ولا يُرى منهم إلا كل خير، والله تعالى أعلم).⁽³⁾

(1) الصحيح أن عَمَان في الشام بفتح العين وتشديد الميم. ينظر الأماكن ما اتفق لفظه واقتصر مسماه من الأمكنة)، ص. 689.

(2) المفهوم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، ج. 6، ص. 501.

(3) البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج، ج. 40، ص. 186.

تركيبة الأمثال العمانية

للأمثال العمانية ميزة خاصة، وهذه الخصوصية راجعة إلى عدة عوامل، مثل تاريخها الممتد منذ القدم وتأثرها بحضارات الهند والصين وفارس وفينيقيا، بسبب توسطها لطرق التجارة البحرية بين الشرق والغرب منذ آلاف السنين.⁽¹⁾

الأمثال تجارب الشعوب والأمم، لذا أمثال أهل عمان لها طابع خاص اعتباراً بما مرت فيه. وما مرت فيه؛ قد مرّ فيه جيرانها من الدول الخليجية، ولا ننسى أنه يجمعهم الدين الإسلامي واللغة العربية، وهذا يؤثر في كيفية النظر والتعامل مع الأحداث. لذا كثير من الأمثال الدارجة في الخليج مشتركة، سواء كانت اشتراكاً لفظياً أو معنوياً.

وما علاقة ما سبق بالأمثال؟ التأثر بالحضارات المختلفة وتتنوع الهجرات تنتج مزيجاً من الثقافة المتنوعة، كما تنتج لهجات خاصة بأهل تلك البلد، وتنتاج أيضاً عادات وتقاليد خاصة.

⁽¹⁾ يُنظر العادات العمانية، ص. 19.

فمن أمثالهم: (البانيان يوم يتفَّلِس يفتَّش دفاتره القديمة).⁽¹⁾ والبانيان هم تجار هنود من الأقليَّة الهندوكيَّة.⁽²⁾ وقد أَلْفَ د. إسماعيل بن أحمد الزدجالي مؤلِّفاً عنوان: (تجارة الهند البانيان في عُمان، منذ قيام دولة البوسعيد عام 1744م وحتى بداية نهضة عمان الحديثة عام 1970م).

واللهجة العمانية لها تركيبة خاصة، فكثير من الأمثال المشتركة بينها وبين دول الخليج معنوي لا لفظي.

فمن الأمثال اللفظية المشتركة بينها وبين دول الخليج: (من طمع طبع).⁽³⁾

ومن الأمثال المعنوية المشتركة بينها وبين دول الخليج: (إذا كنت أمير وأنا أمير مين يقود الحمير).⁽⁴⁾ فلا يخفى أن اللهجات تختلف في ذكر هذا المثل في شبه الجزيرة، فبعضهم يقول (أنا أمير وأنت أمير) ويحذف (إذا كنت)، وبعضهم يثبت (إذا) ويحذف (كنت)، ومنهم من يستبدل (مين) ب(منو) وب(من) وب(من هو)، وبعضهم يستبدل (يقود) ب(يسوق)، إلخ..

وتشترك سلطنة عُمان مع الإمارات العربية المتحدة في أمثال قليلة جدًا، كقولهم: (لا تصبح على بوأك لي مات،

(1) أقوال عمان، ص. 119.

(2) ينظر المرجع السابق.

(3) العمانيون، ص. 98.

(4) أقوال عمان، ص. 76.

وصبح على عصر الجمعة لي فات).⁽¹⁾ وفي الإمارات العربية المتحدة: (وصبح عصر الجمعة لي فات)،⁽²⁾ بلا (على).

وتشترك أيضًا مع الإمارات العربية المتحدة وقطر في قولهم: (لا تسرف ولو من البحر تغرف).⁽³⁾

وقد تشتراك مع مملكة البحرين في بعض الأمثال، كقولهم في سلطنة عُمان: (ترك الذنب ولا معالجة التوبة).⁽⁴⁾ وفي مملكة البحرين: (ترك الذنب ولا استغفاره).⁽⁵⁾ وهما مأخوذان من المثل العربي الشهير: (ترك الذنب أيسر من طلب التوبة).⁽⁶⁾

وربما تأثروا بالأمثال البريطانية، أو العكس، وذلك راجع إلى عمق العلاقة بينهما، حيث قالوا في المثل: (الفضول قتل العيوز).⁽⁷⁾ العيوز: العجوز. وهو شبيه بالمثل الإنجليزي: (Curiosity killed the cat) أي: الفضول قتلت القطة.

(1) الموسوعة، ص. 23.

(2) المتوصف، ص. 197.

(3) الموسوعة، ص. 23. أمثال وأقوال من البيئة القطرية، ص. 194.

المتوصف، ص. 196.

(4) العمانيون، ص. 29.

(5) الأمثال الشعبية البحرينية، ص. 108.

(6) مجمع الأمثل، ج. 1، ص. 122.

(7) الموسوعة، ص. 18.

(8) Oxford dictionary of proverbs, page 65.

وما قمتُ به من تتبع واستقراء ناقص وليس تاماً،
وإنما غيض من فيض، ونقطة من بحر، وهدفه عرض ما
تيسّر من باب التصور التقريري.

كتاب الأمثال العمانية

أهم الكتب التي أُلْفَت في الأمثال العمانية:

- العمانيون حكمهم وأمثالهم الشعبية، للمؤلف/ لفتانت كولونيال أي. إس. جي. جاياكار، وتم طباعته سنة 1980م.
- أقوال عمان لكل الأزمان، للمؤلف/ خليفة بن عبدالله بن سالم الحميدي، وتم طباعته سنة 1986م.
- ظفار أمثال وأقوال، للمؤلف/ محمد بن أحمد فرج العجيلي - خالد بن أحمد محمد العليان، وتم طباعته سنة 1997م.
- موسوعة الأمثال العمانية، للمؤلف/ محمود حسن عبد الفتاح، وتم طباعته سنة 2013م.
- معجم الأمثال الشعبية العمانية، للمؤلف/ د. سالم الرواحي، وتم طباعته سنة 2013.
- أمثال عمانية منسية، للمؤلف/ خالد آدم الهاشمي، وتم طباعته سنة 2022م.
- Zaher al Salti Omani proverbs للمؤلفين / Ibrahim Al Yahmadai -، وتم طباعته سنة 2025م.

منْهِجَةُ الْكِتَابِ وَرِسْوَرُهُ

في هذا المؤلّف كتابان؛ كتاب الإيمان وكتاب الأدب، وكل كتاب فيه أبواب، وفي كل باب مثل واحد على أقل الأحوال.

في كتاب الإيمان عشرون باباً، ومجموع الأمثال في كتاب الإيمان سبع وثلاثون مثلاً مع المكرر.

أما كتاب الأدب فيه سبع وستون باباً، ومجموع الأمثال في كتاب الأدب اثنان وثمانون مثلاً مع المكرر.

مجموع الأبواب في هذا الكتاب أربع ومائة باب، ومجموع الأمثال مع المكرر تسعة عشرة ومائة مثل.

ذكرت المثل باختلاف ألفاظه إن وجد، ذاكراً مصدره، مع مراعاة الترتيب الهجائي.

ورمزت لكل كتاب بما يلي:

- العمانيون حكمهم أمثالهم الشعبية: العمانيون.
- أقوال عمان لكل الأزمان: أقوال عمان.
- ظفار أمثال وأقوال: ظفار.
- موسوعة الأمثال العمانية: الموسوعة.
- أمثال عمانية منسية: أمثال عمانية.
- معجم الأمثال الشعبية العمانية: المعجم.

Omani :Omani proverbs –

وتركت ضبط حروف الأمثال لأسباب، منها: أنني أخذتها من مصادرها بلا ضبط غالباً. ومنها: اللهجات قد تتفاوت من منطقة إلى أخرى، ومن قبيلة إلى أخرى، فاستحسن أن أذكرها بلا ضبط لينطقها كل عُماني بلهجته، وغير العماني باجتهاده.

وحرصت ألا أذكر في كتابي الأمثال المشتركة بين عُمان وسائر دول الخليج، سواء كانت لفظية أو معنوية، إلا لنكتة، كذكر المثل في أشعارهم، أو ذكر فائدة لها علاقة بتراثهم، أو نحو ذلك.

ثم شرحت غريب الألفاظ، ورددت بعض الكلمات إلى أصلها اللغوي إن احتج إلى ذلك لغموض ونحوه. بعدها ذكرت معنى المثل إن احتج إلى مزيد من التوضيح، والتزمت بذكر مضرب المثل.

وأخيراً؛ شرحت الأمثال بما تيسر لي من ذكر شواهد من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، وما قاربها في المعنى من الأبيات الشعرية والنثر الأدبي، وما يُستأنس به في التاريخ والعادات والتقاليد، وغيرها من الفوائد.

كتاب الإيمان

باب رجاء الله

المثل: (يا ما عند الله من الخير).⁽¹⁾

يضرب للرجاء وتأمل الخير من عند الله.

قال الله تعالى: {وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ
أُحِبُّ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلَيْسْ تَحِبُّونِي لِي وَلَيُؤْمِنُوا بِي
لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ} [البقرة: 186].

وفي التوراة: (يا بني آدم، زارعونی وعاملوني وأسلفونی، أربحکم ما لا عین رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر).⁽²⁾

(1) أمثال عمانية، ص. 141.

(2) الزمرد الفائق في الأدب الرائق، ج. 1، ص. 78.

باب في الهدایة

1) المثل: (الهدي من هداه الله).⁽¹⁾

يضرب في فضل الهدایة وأنها بيد الله.

الهدایة نوعان؛ هدایة بيان وإرشاد، وهدایة توفيق.
والمقصود بالهدایة في المثل هدایة توفيق.

قال الله تعالى: {إِنَّا لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ} [القصص: 56].

على المرء أن يسلك مسلك هدایة البيان للآخرين، أما
هدایة التوفيق فهي بيد الله سبحانه وليس الإنسان مسؤولاً
عن النتائج.

(1) أمثال عمانية، ص. 141.

2) المثل: (بو ما يهديه الرب.. ما يهديه القب).⁽¹⁾

بو: إلّي: الذي.

القب: العصا المتينة. وفي اللغة: القب: الثقب الذي يجري فيه المحور من المحالة؛ وقيل: القب الخرق الذي في وسط البكرة؛ وقيل: هو الخشبة التي فوق أسنان المحالة؛ وقيل: هو الخشبة المثقوبة التي تدور في المحور؛ وقيل: القب الخشبة التي في وسط البكرة وفوقها أسنان من خشب، والجمع من كل ذلك أقب، لا يجاوز به ذلك.⁽²⁾

يضرب في نبذ العنف كوسيلة في الإجبار للاعتياد على أمر ما.

الضرب المشروع في الإسلام هو الضرب التأديبي غير المبرح، لا الضرب المبرح الذي فيه انتقام من كسر عظم وتشويه خلقة.

والظاهر من قولهم (ما يهديه القب)، أي: وإن انقاد لك المضروب ظاهراً، فإن في قلبه اعتراضًا عما يقوم به، فهو ليس راضياً، إلى أن يرضى ويقتنع، أو إلى أن يأتي اليوم الذي يستطيع فيه ترك الانقياد، والله أعلم.

(1) أقوال عمان، ص. 168.

(2) لسان العرب، مادة (قبب).

باب فضل الصالح

1) المثل: (الصلاح فيه فلاح).⁽¹⁾

قال الله تعالى: {قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ} [المؤمنون: 1].

جاء في تفسير الفلاح: السعادة.⁽²⁾

فككون المرء يتلزم بالصلاح والطاعة فإنه يكون سعيداً، ويؤكده المثل الثاني في هذا الباب.

وعكسه: المثل: (إِلَيْيِ ما صَالِحَ مَا فَالَّحُ).⁽³⁾ إِلَيْيِ
الذِي.

.84) الموسوعة، ص.

.(2) تفسير الماتريدي، ج. 7، ص. 451.

.(3) الموسوعة، ص. 92.

2) المثل: (العبادة فيها سعادة).⁽¹⁾

يضرب حثاً على العبادة و فعل الخير.

قال الله تعالى: {ذلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى
لِّلْمُتَّقِينَ⁽²⁾ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا
رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ} [البقرة: 3-2].

قال الشيخ عبد الرحمن السعدي في تفسير الآية:
(فعنوان سعادة العبد إخلاصه للمعبود، وسعيه في نفع
الخلق، كما أن عنوان شقاوة العبد عدم هذين الأمرتين منه،
فلا إخلاص ولا إحسان).⁽²⁾

وطاعة الله تقودك إلى النصر في حياتك. وفي هذا قال
الشاعر القاضي حميد بن عبدالله السمايلي [بحر الطويل]:

تَقْوُدُ إِلَيْهِ النَّصْرَ طَاعَةُ رِبِّهِ

فَمِنْ طَاعَةِ الرَّحْمَنِ ثُبُنَى الْمَكَارُمُ⁽³⁾

(1) الموسوعة، ص. 84.

(2) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص. 40.

(3) ديوان أبي سرور، ج. 1، ص. 118.

باب ترك الذنب خير من معالجه

(1) المثل: (ترك الذنب ولا معالج التوبة).⁽¹⁾

(2) المثل: (ترك الذنب ولا معالجة التوبة).⁽²⁾

يضرب في الحفاظ على الشيء خير من هدمه ثم إصلاحه.

عن أبي أيوب رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله علمني، وأوجز، قال: (إذا قمت في صلاتك فصلِّ صلاة مودع، ولا تكلم بكلام تعذر منه، وأجمع اليأس عما في أيدي الناس).⁽³⁾

ولنفترض أن الذنب وقع، كما هي طبيعة ابن آدم فيما قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم: (كل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون).⁽⁴⁾ فما العمل؟ التوبة.⁽⁵⁾

(1) أقوال عمان، ص. 206.

(2) العمانيون، ص. 29.

(3) رواه ابن ماجه (4171) وحسنه الألباني.

(4) رواه الترمذى (2499) وحسنه الألبانى.

(5) التوبة إقلاع عن الذنب، والندم عليه، والغزم لا يرجع إليه مرة أخرى فإن عاد تاب مجدداً، وإن كان الذنب متعلق بحقوق الآخرين أرجح إليهم حقوقهم إن استطاع، وأن تكون قبل طلوع الشمس من مغربها.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا الذهب الله بكم، ول جاء بقوم يذنبون، فيستغرون الله فيغفر لهم).⁽¹⁾

ومن أمثال العرب: (ترك الذنب أيسر من طلب التوبة).⁽²⁾

فائدة: أيهما أشد؛ ترك المأمور أم فعل المنهي عنه؟
أي: ترك الواجبات التي أمر بها ربنا جل وعلا أم إثبات المحرمات التي نهى عنها؟

قيل إن جنس ترك المأمور أعظم من جنس فعل المنهي عنه، وأدلةهم في ذلك كثيرة؛ منها: أن الله لا يكلف الله نفساً إلا وسعها، فإن لم يستطع فعل المأمور إما أن يوجد له بدل، كأن إن لم يستطع أن يصل إلى قائمًا صلى قاعداً أو على جنب، وإما إلا يكون للمأمور بدل فيسقط عنه. ومنها أن إبليس ترك أمراً واحداً وهو السجود لأدم فكر وطرد من رحمة الله. وذكر ابن تيمية عشرين وجهاً بأن جنس ترك المأمور أعظم من جنس فعل المنهي عنه.⁽³⁾

⁽¹⁾ رواه مسلم (2749).

⁽²⁾ مجمع الأمثل، ج. 1، ص. 122.

⁽³⁾ مجموع الفتاوى، ج. 20، ص. 85 – 158.

باب استفال الحسنات بالسيئات

المثل: (أخذت إحسانك بـلسانك).⁽¹⁾

يضرب لمن يمحو حسناته بالسيئات من قول أو عمل.
نَمَ الَّهُ مِنْ يَتَّبِعُ الْحَسَنَاتِ بِالْمَنَّ وَالْأَذَى، وَأَخْبَرْنَا أَنَّهَا
مِنْ مَبْطُولَاتِ الْأَعْمَالِ.

قال الله جل وعلا: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا
صَدَقَاتُكُمْ بِالْمَنَّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالُهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا
يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثُلُهُ كَمَثُلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ ثُرَابٌ
فَأَصَابَهُ وَأَبْلَى فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يُقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا
وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ} [البقرة: 264].

قال الطبرى في تفسير الآية: (لا تكونوا كالمنافقين
الذين هذا المثل صفة أعمالهم، فتبطلوا أجور صدقائكم
بمنكم على من تصدقتم بها عليه وأذاكم لهم، كما أبطل
أجر نفقة المنافق الذي أنفق ماله رئاء الناس، وهو غير
مؤمن بالله واليوم الآخر عند الله. وبنحو الذي قلنا في ذلك
قال أهل التأويل).⁽²⁾

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال: (أندرون ما المفلس?). قالوا: المفلس فينا

(1) العمانيون، ص. 9.

(2) تفسير الطبرى، ج. 4، ص. 662 – 663.

من لا درهم له ولا متع، فقال: (إن المفس من أمتى يأتي يوم القيمة بصلة، وصيام، وزكاة، ويأتي قد شتم هذا، وقدف هذا، وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا، فيعطي هذا من حسناته، وهذا من حسناته، فإن فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه، ثم طرح في النار).⁽¹⁾

ومن أمثال العرب: (أكل وحمد خير من أكل وصمت). يضرب في الحث على حمد من أحسن إليك.⁽²⁾

فائدة:

احذر من يحسن إليك فيمتن عليك بعدها، ومن كان هذا حاله فالأفضل أن تدع إحسانه ولا تقبله، وتصبر على ما ابتلاك الله به من شدة.

قال بعض الحكماء: (الصبر على العدم خير من تحمل المحن).⁽³⁾

(1) رواه مسلم (2581).

(2) مجمع الأمثال، ج. 1، ص. 57.

(3) الطرر والحواشي على الحكم العطائية، ص. 120.

باب السورة

المثل: (بو تاب تاب الله عليه).⁽¹⁾

بو تاب: الذي تاب.

يضرب في الحذر من تعبير التائب.

قال الله تعالى: {وَلَا تَتَابُرُوا بِالْأَلْقَابِ} [الحجرات: 11].

يُروى عن ابن عباس رضي الله عنهمَا في تفسير الآية: (تعبير التائب بسيئات قد كان عملها).⁽²⁾

قال أبو مسلم البهلاني [بحر الطويل]:

إلهي اعترفتُ الآن بالذنبِ تائبًا

إليك فعفوا يا إلهي حوبتي⁽³⁾

(وإنِّي لغَافِرٌ لمن تاب) ربِّنِي

إليك فلا ترددْ متباي بخيبة

(1) أقوال عمان، ص. 138.

(2) زاد المسير في علم التفسير، ج. 4، ص. 150.

(3) حوبتي: إثمي.

إِلَهِي كَمَا أَرْسَلْتَ سَنْرَافَ سَابِعًا
فَجُدْ لِي بِمَحْوِ السَّيِّئَاتِ الْعَظِيمَةِ^(١)

^(١) ديوان أبي مسلم البهالاني، ص. 47.

باب طهارة الصالى من شروط الصلاة

المثل: (أما ظاهر يصلى، أما رجس يرمى به).⁽¹⁾

ويقال أيضًا: (إما) بدلاً من (أما).⁽²⁾

رجس: نجس.⁽³⁾

يضرب للمكان إما أن يكون ظاهراً فيجوز الصلاة فيه، وإما أن يكون نجساً فلا تصح الصلاة فيه. وهذا ليس على الإطلاق، فهناك أماكن ظاهرة يحرم الصلاة فيها، كما سيأتي بيانه في الفائدة.

فائدة فقهية: هناك أماكن، بعضها ظاهر وبعضها نجس، نهى الشارع عن الصلاة فيها.

قال مرعي الكرمي الحنفي: (ولا تصح الصلاة في الأرض المغصوبة، وكذلك المقبرة، والمجمرة، والمزبلة، والحش، وأعطان الإبل، وقارعة الطريق، والحمام، وأسطح هذه مثلاها).⁽⁴⁾

فائدة فقهية أخرى: كيف يصلى من حبس ببقعة نجسة؟ يومئ بالنجاسة الرطبة غاية ما يمكنه ويجلس على

(1) العمانيون، ص. 13. والموسوعة، ص. 5.

(2) الموسوعة، ص. 5.

(3) لسان العرب، مادة (رجس).

(4) دليل الطلب، ص. 30.

قدميه لا على مؤخرته،⁽¹⁾ أما إن كانت النجاسة يابسة بحيث لا تنتقل النجاسة إلى لامسها فلا بأس بالسجود والجلوس عليه، والقاعدة تقول: جافٌ على جافٍ طاهر بلا خلاف.⁽²⁾

⁽¹⁾ ينظر دليل الطالب، ص. 30.

⁽²⁾ ينظر الروض المربع شرح زاد المستقنع، ص. 74.

باب المحافظة على الصلوات

1) المثل: (إِلَيْ يِبَا الصَّلَاةِ مَا تَفُوتُه).⁽¹⁾

إِلَيْ: الذي.

يِبَا: يَبْغِي.

2) المثل: (إِلَيْ يِبِي الْجَمْعَةِ مَا تَفُوتُه).⁽²⁾

إِلَيْ: الذي.

يِبِي: يَبْغِي.

(1) الموسوعة، ص. 21.

(2) أمثال عمانية، ص. 100.

3) المثل: (بو باغي يصلي ما يدالى بالقبلة
بالمسجد).⁽¹⁾

بو باجي: الذي يبغى.

پدالی: پُرشد۔

المثل: (بو بىغى يصلى ما يدالا بالقبلة).⁽²⁾

بُو يَبْغِيْ: الَّذِي يَبْغِيْ.

5) المثل: (كان تبغى تصلى ما تغلب).⁽³⁾

معناه: إذا أردت الصلاة فلن تفوتك.

يُضرب للحرص على الشيء.

قال الله تعالى: {رَجُالٌ لَا تُلِمُّهُمْ تِجَارَةً وَلَا يَبْيَغُ عَنْ ذِكْرِ اللهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَنَقَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ} [النور: 37].

أقوال عمان، ص. 138 (1)

(2) الموسوعة، ص. 105

⁽³⁾ العمانيون، ص. 66.

ومن أمثال العرب في ذلك: (ألقى على الشيء
أرواقه). إذا حرص عليه وأحبه جًّا شديداً.⁽¹⁾

فائدـة: المسجد أفضل مكان لأداء صلوـات الفريـضة،
لما فيه من إظهـار شعـيرة من شعـائر الإسـلام، ولـما في
الخطـوات إلى المسـجد من أجر عظـيم عند الله.

قال الشاعـر القاضـي حمـيد بن عـبد الله السـمائـلي [بـحر
البسـط]:

تـلـك المسـاجـد لـلـرحمـن مـعـلـنةٌ

(الله أكـبرُ) عن ضـدِّ وإـشـراكِ

مـأـوى الصـلاـة وـمـُسـتـشـفـي القـلـوب بـها

مـذـكـى الـوـغـى جـامـعـاثـ الـعـلـم يـا حـاكـي

كـواـكـبـ الـأـرـضـ فـي الدـنـيـا مـسـاجـدـها

وـزـينـة وـمـنـاجـاهـ لـنـسـائـ (2)

(1) مجمع الأمثال، ج. 2، ص. 202.

(2) ديوان أبي سرور، ج. 1، ص. 188.

باب في فوات عصر الجمعة

المثل: (لا تصيح على بوك لي مات، وصيح على عصر الجمعة لي فات).⁽¹⁾

يضرب للاهتمام بما تستطيع تغييره، أو ينفع الندم على فواته.

لا يفيد البكاء على الميت، لأنه لا يجدي شيئاً، بخلاف الدعاء له أو القيام له بأعمال البر كالصدقة.

ولماذا خصوا عصر الجمعة في المثل؟ في يوم الجمعة ساعة استجابة، واختلف أهل العلم في تحديد ساعة الإجابة في ذلك اليوم، إلا أن كثيراً من أئمة الإسلام رجحوا أنها آخر ساعة من يوم الجمعة.⁽²⁾

فالرابط بين الجملتين فيما يظهر لي: لا تبك على أبيك إذا مات، وتحرّ ساعة الإجابة حتى تدعى له فيستجاب دعاوك بإذن الله وينتفع به الميت.

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: (يوم الجمعة ثنتا عشرة - يريد - ساعة، لا يوجد مسلم يسأل الله عز وجل

(1) الموسوعة، ص. 23.

(2) فتح الباري، ج. 2، ص. 421.

شيئا، إلا أتاه الله عز وجل، فالتلمسوها آخر ساعة بعد العصر).⁽¹⁾

وقيل إنها خصت هذه الساعة بالإجابة؛ لأنها وقت غفلة الناس.⁽²⁾

(1) رواه أبو داود (1048).

(2) شرح سنن أبي داود لابن رسلان، ج. 5، ص. 462

باب فضل الصفة

1) المثل: (ادفع النقم باللقم).⁽¹⁾

2) المثل: (دفع النقم باللقم).⁽²⁾

دفع: ادفع.

النقم: جمع نفقة وهي العقوبة.⁽³⁾

اللقم: سرعة الأكل والمبادرة إليه.⁽⁴⁾

(1) أقوال عمان، ص. 308.

(2) العمانيون، ص. 37.

(3) لسان العرب، مادة (نقم).

(4) لسان العرب، مادة (لقم).

(3) المثل: (الصدقات تكافي البلووات).⁽¹⁾

يضرب في فضل الصدقة لدفع البلاء.

عن أبي أمامة رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله صلی الله علیه وسلم: (صنائع المعروف تقى مصارع السوء، وصدقه السر تطفئ غضب الرب، وصلة الرحم تزيد في العمر).⁽²⁾

(1) أمثال عمانية، ص. 120.

(2) رواه الطبراني في المعجم الكبير (8014).

باب في طاعة سلطان واحد

1) المثل: (إذا كثروا الطبابيخ فسد اللحم).⁽¹⁾

Too many cooks (وقريب منه في الإنجلizية:)
⁽²⁾ (spoil the broth).

2) المثل: (ما يستوي سيفين ولا سلطانين رباعه).⁽³⁾

رباعه: أصحاب. وفي اللغة: الرَّبْعُ: جماعة الناس.⁽⁴⁾

معناه: لا يمكن أن يقوم حاكمان في بلد واحد كما لا يمكن إدخال سيفين في جراب واحد.

يضرب في طاعة سلطان واحد.

قال الغزالى: (وإنما انتظم أمر العالم لأن مدبر الكل واحد {لَوْ كَانَ فِيهِمَا إِلَّا اللَّهُ أَفَسَدَتْ} [الأنبياء: 22] ومهمما كان المدبر واحدا انتظم أمر التدبير، وإذا كثر المدبرون فسدت الأمور في الحضر والسفر إلا أن مواطن الإقامة لا تخلو عن أمير عام كأمير البلد، وأمير خاص

⁽¹⁾ ظفار، ص. 33.

Oxford dictionary of proverbs, Page 322.⁽²⁾

⁽³⁾ العمانيون، ص. ٨٣.

⁽⁴⁾ لسان العرب، مادة (ربع).

كرب الدار، وأما السفر فلا يتعين له أمير إلا بالتأمير، فلهذا وجوب التأمير ليجتمع شتات الآراء، ثم على الأمير أن لا ينظر إلا لمصلحة القوم وأن يجعل نفسه وقاية لهم).⁽¹⁾

وماذا يحصل إن وضع سلطاناً للحكم في مكان واحد؟

نتيجه ما ذكروه في المثل: (ديكين يتناقبو).⁽²⁾ يضرب للأئمَّاء يتشاركون مع بعض.

⁽¹⁾ إحياء علوم الدين، ج. 2، ص. 252.

⁽²⁾ المعجم، مادة (ديكين يتناقبو).

باب في أخاذ الأسباب

1) المثل: (شل الزاد يوصل البلاد).⁽¹⁾

شل: ارفع. وفي اللغة: شول: شالت الناقة بذنبها تشوّله
شولاً وشولاناً وأشالته واستشالته أي رفعته.⁽²⁾

يضرب للتزود والأخذ بالأسباب قبل الإقدام.

قال الله تعالى: {وَتَرْوِدُوا فَإِنْ حَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ} [البقرة: 197].

نزلت هذه الآية في قوم كانوا يحجون بغير زاد، وكان بعضهم إذا أحرم رمى ما معه من زاد، فأمرهم الله تعالى أن يحتفظوا بزادهم.⁽³⁾

قال ابن تيمية: (فالالتفات إلى الأسباب شرك في التوحيد، وهو الأسباب أن تكون أسباباً نقص في العقل، والإعراض عن الأسباب بالكلية قدح في الشرع؛ بل العبد يجب أن يكون توكله ودعاؤه وسؤاله ورغبته إلى الله - سبحانه وتعالى - والله يقدر له من الأسباب - من دعاء الخلق وغيرهم - ما شاء).⁽⁴⁾

(1) العمانيون، ص.5.

(2) لسان العرب، مادة (شول).

(3) تفسير الطبرى، ج. 4، ص. 156.

(4) مجموع الفتاوى، ج. 1، ص. 131.

باب إقامة المرء شؤونه بنفسه

1) المثل: (ما يحك شفري غير ظفرى).⁽¹⁾

شفري: جفري، وتنطق الجيم معطشة، وهو الجلد.⁽²⁾

وفي اللغة: شَفَرَ: الشين والفاء والراء أصل واحد يدل على حد الشيء وحرفه. والشفر: منبت الهدب من العين، والجمع أشفار.⁽³⁾

2) المثل: (بو ما يبادر بنفسه ما يبادر به حد).⁽⁴⁾

بو: الذي.

يضرب في فضل إقامة شؤون المرأة الخاصة بنفسه.

عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أنها سئلت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل في بيته؟ قالت: (كان يخيط ثوبه، ويخصف نعله، ويعمل ما يعمل الرجال في بيوتهم).⁽⁵⁾

(1) العمانيون، ص. 80.

(2) المرجع السابق.

(3) مقاييس اللغة، مادة (شفر).

(4) أقوال عمان، ص. 162.

(5) رواه أحمد (24903).

باب الاعمار على القوي

1) المثل: (إذا بَرَّ لَكَ الْقَمَرُ لَا تَبَالِي بِالنَّجُومِ).⁽¹⁾

2) المثل: (إذا بَرَّ لَكَ الْقَمَرُ لَا تَبَالِي فِي النَّجُومِ).⁽²⁾

3) المثل: (إذا بَرَّكَ الْقَمَرُ لَا تَبَالِي فِي النَّجُومِ).⁽³⁾

يضرب لمن ينصره القوي بألا يبالى بالضعفاء.

المعنى صحيح في الغالب، لكن ينبغي معرفة أن كل قوي ثم أقوى منه، ولكل قاعدة استثناء، وتوقع غير المتوقع، كالهزيمة من أضعف خلق الله! هذا إن سلمنا أن النصرة كانت بالحق لا بالباطل.

قال الله تعالى: {فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانَ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرَكُونَ} (61) قال كلاماً إن معي ربى سيفدين (62) فأوحينا إلى موسى أن اضرب عصاك البحر فانفق فكان كُلُّ فِرْقٍ كَالْطَّوِيدِ الْعَظِيمِ {الشعراء: 61-63}.

فهذا فرعون، أقوى أهل الأرض آنذاك، لحق موسى وقومه، حتى قالوا لموسى: إننا لمدركون! توصروا إلى هذه النتيجة المتوقعةأخذًا بالأسباب الظاهرة المؤدية إليها،

(1) الموسوعة، ص. 161.

(2) العمانيون، ص. 9.

(3) الموسوعة، ص. 27.

والمعادلة منطقية جدًا. فماذا كان رد موسى؟ رد وهو كله ثقة بالله جل وعلا متيقنًا أن الله ما كان مختلفاً وعده رسوله، فقال كما حكى الله عنه: {قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَّهُدِينَ} [الشعراء: 62].

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم أخبر أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد، فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم قفل معه، فأدركتهم القائلة في وادٍ كثیر العضاه، فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق الناس يستظلون بالشجر، فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت سمرة وعلق بها سيفه، ونمنا نومة، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا، وإذا عنده أعرابي، فقال: (إن هذا اخترط على سيفي، وأنا نائم، فاستيقظت وهو في يده صلتا، فقال: من يمنعك مني؟ قلت: الله، - ثلاثاً -) ولم يعاقبه وجلس.⁽¹⁾

وفي الحكمة: (ما استغنى أحد بالله إلا وافتقر الناس إليه).⁽²⁾

(1) رواه البخاري (2910).

(2) غرر الخصائص الواضحة، ص. 583.

قال الشيخ القاضي حميد بن عبدالله السمايلي [بحر البسيط]:

إِنْ تَتَصْرُّوْا اللَّهُ يَنْصُرُّكُمْ بِلَا جَدِّلٍ⁽¹⁾

قَالَ إِلَلَهٌ بِلَا شَكٍّ وَإِشْرَاكٍ⁽²⁾

وكل قوي ثم أقوى منه، ولا أقوى من الله سبحانه وتعالى. ونحو ذلك قال الشاعر أبو مسلم البهلاني [بحر الطويل]:

قويٌّ على نصري وتمجيد هيئتي
وتأييد أنصاري وإعلاء كلمني

قويٌّ على تدمير خصمي وقصمه
والقائه في هُوَة العَدْمِيَّة⁽³⁾

(1) إشارة إلى قول الله تعالى: {بِاِئْهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَتَصْرُّوْا اللَّهُ يَنْصُرُّكُمْ وَيَئِثْ أَقْدَامَكُمْ} [محمد: 7].

(2) ديوان أبي سرور، ج. 1، ص. 193.

(3) ديوان أبي مسلم، ص. 72.

باب في حسن التدبر

المثل: (مَحْدُ يَعْطِي تَرْسَهُ فِي لَيْلَةِ عَرْسَهُ).⁽¹⁾

مَحْدٌ مَا أَحَدٌ.

ترسه: درعه. وفي اللغة: ترس: الترس من السلاح:
المتوفى بها، معروف.⁽²⁾

يضرب في الحفاظ على الحاجات وترك التفريط فيها.

قال النبي صلى الله عليه وسلم: (إِبْدَأْ بِنَفْسِكَ فَتَصْدِقُ عَلَيْهَا، فَإِنْ فَضَلَ شَيْءٌ فَلَا هُلُكَ، فَإِنْ فَضَلَ عَنْ أَهْلَكَ شَيْءٌ فَلَذِي قَرَابَتْكَ، فَإِنْ فَضَلَ عَنْ ذِي قَرَابَتْكَ شَيْءٌ فَهَكَذَا وَهَكَذَا).⁽³⁾

وقال: (الْيَدُ الْعُلِيَا خَيْرٌ مِّنَ الْيَدِ السُّفْلِيِّ، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعْوَلُ).⁽⁴⁾ وفي رواية: (وَابْدَأْ بِمَنْ تَعْوَلُ: أُمَّكَ، وَأَبَاكَ، وَأَخْتَكَ، وَأَخَاكَ، ثُمَّ أَدْنَاكَ، أَدْنَاكَ).⁽⁵⁾

(1) أمثال عمانية، ص. 13.

(2) لسان العرب، مادة (ترس).

(3) رواه مسلم (997).

(4) رواه البخاري (1427) ومسلم (1042).

(5) رواه النسائي (2532).

قال النووي في شرح الحديث: (فيه تقديم نفقة نفسه وعياله لأنها منحصرة فيه بخلاف نفقة غيرهم وفيه الابتداء بالأهم فالأهم).⁽¹⁾

⁽¹⁾ شرح صحيح مسلم، ج. 7، ص. 125.

باب رزق العبار

المثل: (إذا جاء كلب، الله قتل له جحش).⁽¹⁾

يضرب في رزق العباد.

قال الله تعالى: {كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَتَى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ} [آل عمران: 37].

قيل إن ذلك الرزق الذي كان يجده زكرياً عندها، فاكهة الشتاء في الصيف، وفاكهه الصيف في الشتاء.⁽²⁾

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لو أنكم كنتم توكلون على الله حق توكله لرزقتم كما يرزق الطير، تغدو خماساً وتروح بطاناً).⁽³⁾

وفي التوراة: (يا ابن آدم ما من يوم جديد إلا ويأتي إليك رزقك).⁽⁴⁾

(1) أمثال عمانية، ص. 18.

(2) تفسير الطبراني، ج. 6، ص. 353.

(3) رواه الترمذى (2344) وقال: حديث حسن صحيح.

(4) الزمرد الفائق في الأدب الرائق، ج. 1، ص. 78.

قال الشاعر أبو مسلم البهالاني [بحر الطويل]:

تكلفت يا رزاق بالرزق مطلقاً

بغير حسابٍ بين كثُر وقلةٍ

فما الجُدُّ في الأرزاق إلا توكلٌ

وإلا فما في الرزق تبدلٌ قِسمةٌ

ضمنت به للخلق حسبَ احتياجهم

على سُبُلِ الأسبابِ كلَّ لوجهة⁽¹⁾

⁽¹⁾ ديوان أبي مسلم البهالاني، ص. 48.

باب الحذر من القدر

المثل: (الحذر إلين نهار القدر).⁽¹⁾

إلين: إلى أن.

يضرب للعمل وعدم لوم القدر بأنه لم يُكتب له.

الإنسان لا يعرف ما كُتب له، فلا ينبغي ترك العمل
لهذا السبب.

عن علي رضي الله عنه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة، فأخذ شيئاً فجعل ينكت به الأرض، فقال: (ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من النار، ومقعده من الجنة) قالوا: يا رسول الله، أفلأ تتكل على كتابنا، وندع العمل؟ قال: (اعملوا فكل ميسر لما خلق لكم، أما من كان من أهل السعادة فييسر لعمل أهل السعادة، وأما من كان من أهل الشقاء فييسير لعمل أهل الشقاوة)، ثم قرأ: {فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى} [الليل: 6] الآية.⁽²⁾

(1) أمثال عمانية، ص. 93.

(2) رواه البخاري (4949) ومسلم (2647).

باب قَدْرَةِ اللَّهِ أَمَامَ قَدْرَةِ الْبَشَرِ

1) المثل: (إذا جا القدر غاب السمع والبصر).⁽¹⁾

2) المثل: (إذا وقع القدر غاب السمع والبصر).⁽²⁾
يضرب في وقوع القدر.

عن نافع بن الأزرق أنه سأله ابن عباس رضي الله تعالى عنهم، فقال: سليمان عليه السلام، مع ما خوله الله من الملك وأعطاه، كيف عنى بالهدد مع صغره؟ فقال له ابن عباس رضي الله تعالى عنهم: إنه احتاج إلى الماء، والهدد كانت الأرض له كالزجاج كما تقدم. فقال ابن الأزرق لابن عباس: قف يا وقاف كيف يبصر الماء من تحت الأرض، ولا يرى الفخ إذا غطى له بقدر أصبح من تراب؟ فقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهم: إذا نزل القضاء عمي البصر. وأنشدوا في ذلك لأبي عمرو الزاهد [بحر الرجز]:

إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَمْرًا بِإِمْرِي
وَكَانَ ذَا عَقْلٍ وَرَأْيٍ وَبَصَرٍ

(1) أقوال عمان، ص. 55.

(2) الموسوعة، ص. 28.

وَحِيلَةٌ يَفْعُلُهَا فِي دَفْعٍ مَا
يَأْتِي بِهِ مَحْتُومٌ أَسْبَابُ الْقَدْرِ

غَطَّى عَلَيْهِ سَمْعَهُ وَعَقْلُهُ
وَسَلَهُ مِنْ ذَهْنِهِ سُلُّ الشِّعْرِ

حَتَّى إِذَا أَنْفَذَ فِيهِ حَكْمَهُ
رَدَ عَلَيْهِ عَقْلُهُ لِيُعْتَبَرُ⁽¹⁾

وَقَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلَتْ [بَحْرُ الْمَنْسَرِ]:
يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ
فِي بَعْضٍ غَرَّ اِتَّهُ يُوَافِقُهَا⁽²⁾

⁽¹⁾ حياة الحيوان الكبرى، ج. 2، ص. 517.

⁽²⁾ العقد الفريد، ج. 3، ص. 137.

وقال الخليل بن أحمد [بحر الكامل]:

عِشْنَ مَا بَدَا لَكَ قَصْرُكَ الْمَوْتُ

لَا مَرْحُلٌ عَنْهُ وَلَا فَوْتٌ⁽¹⁾

⁽¹⁾ لغة أهل عمان، ص. 120.

باب الا هجّاج بالقدر

المثل: (إِلَيْيِ بِيَدِهِ الْقَلْمَ مَا يَكْتُبُ عَلَى عُمُرِهِ شَقِّيٌّ).⁽¹⁾
إِلَيْيِ: الْذِي.

يضرب أن المرأة لم يختر مصيره من شقاء أو سعادة، فإنه يختار الطريق الذي يسلكه لكنه لا يختار النتيجة والعاقبة. فكم من سلك مسلك السعادة لم يوفق إليها، وكم من سلك مسلك التعasse إلا أنه سعيد، وأخوه الجهالة في الشقاوة ينعم.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (حاج آدم موسى، فقال: يا آدم، أنت الذي أخرجت الناس من الجنة بذنبك، وأشقيتهم؟ قال: فقال له آدم: أنت الذي اصطفاك الله على الناس برسالاته وكلامه، فتلومني على أمر كتبه الله علي أو قدره علي قبل أن يخلقني؟ قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فحج آدم موسى).⁽²⁾

قال ابن تيمية: (وهذا الحديث ضللت فيه طائفتان: "طائفة" كذبت به لما ظنوا أنه يقتضي رفع الذم والعقاب عنمن عصى الله لأجل القدر.

(1) أمثال عمانية، ص. 172.

(2) رواه أحمد (7856).

و"طائفة" شر من هؤلاء جعلوه حجة وقد يقولون: القدر حجة لأهل الحقيقة الذين شهدوه أو الذين لا يرون أن لهم فعلاً. ومن الناس من قال: إنما حج آدم موسى لأنه أبوه أو لأنه كان قد تاب أو لأن الذنب كان في شريعة واللوم في أخرى أو لأن هذا يكون في الدنيا دون الأخرى. وكل هذا باطل. ولكن وجه الحديث أن موسى عليه السلام لم يلم أباه إلا لأجل المصيبة التي لحقتهم من أجل أكله من الشجرة فقال له: لماذا أخرجتنا ونفسك من الجنة؟ لم يلمه لمجرد كونه أذنب ذنباً وتاب منه؛ فإن موسى يعلم أن التائب من الذنب لا يلام وهو قد تاب منه أيضاً ولو كان آدم يعتقد رفع الملام عنه لأجل القدر لم يقل: {رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنْ كُوئَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ}

[الأعراف: 23].⁽¹⁾

⁽¹⁾ مجموع الفتاوى، ج. 11، ص. 259.

باب الصبر على البلاء لنيل السعادة

1) المثل: (بو يأكل حلوها يصبر على بلوتها).⁽¹⁾

بو: إلى: الذي.

يضرب للصبر على مر الأشياء حتى تناول حلوها
ختاماً.

قال الله تعالى: {أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَّثْلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَّسْتَهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَرُزْلُوا حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ إِلَّا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ} [البقرة: 214].

قال طرفة بن العبد الأسد [بحر البسيط]:

لا تحسب المجد ثمناً أنت أكله

لأن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرًا⁽²⁾

(1) العمانيون، ص. 21. والموسوعة، ص. 7.

(2) الدر الفريد وبيت القصيد، ج. 11، ص. 133.

2) المثل: (بو يصبر ويتأني يلقى ما يتمنى).⁽¹⁾

بو: إلّي: الذي.

يضرب في فضل الصبر.

قال الله تعالى مخاطبًا نبيه صلى الله عليه وسلم:
﴿فَاصْرِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ﴾
[الروم: 60].

قال ابن عطاء: (لا يُشكنك في الوعد عدم وقوع
الموعود وإن تعين زمانه، لئلا يكون ذلك قدحًا في
 بصيرتك، وإخمامًا لنور سريرتك).⁽²⁾

قال أحمد بن محمد الحسني شارح الحكم العطائية:
(إذا وعدك الحق تعالى بشيء على لسان الوحي أو الإلهام
مننبي أو ولی أو تجلٍ قوي، فلا تشک أيها المرید في ذلك
الوعد إن كنت صديقاً، فإن لم يتعين زمانه فالأمر واسع،
وقد يطول الزمان وقد يقصر، فلا تشک في وقوعه وإن
طال زمانه، وقد كان بين دعاء سيدنا موسى وهارون على
فرعون بقوله: {رَبَّنَا أَطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ} الآية،⁽³⁾ أربعون
سنة على ما قيل، وإن تعين زمانه ولم يقع ذلك عند حلوله
فلا تشک في صدق ذلك الوعد، فقد يكون ذلك متربتاً على

(1) العمانيون، ص. 25.

(2) إيقاظ الهم في شرح الحكم، ص. 42.

(3) يونس: 88.

أسباب وشروط غيبة أخفاها الله تعالى عن ذلك النبي أو
الولي لظهور قهرية عزته وحكمته).⁽¹⁾

وقال الشاعر حميد بن عبدالله السمايلي [بحر البسيط]:

لَوْلَا التصِّبُّ مَا نالَ الْكَرَامَ أَذِيٌّ

وَلَا أَتَى الْفَضْلُ أَئْيُوبًا وَحَيَّاهُ⁽²⁾

(1) إيقاظ الهمم في شرح الحكم، ص. 42.

(2) ديوان أبي سرور، ج. 2، ص. 139.

كتاب الأدب

باب حقيقة الدنيا

المثل: (الدنيا حبالها قصيرة).⁽¹⁾

يضرب في ترك الاغترار بالدنيا.

حِبَالٌ: أسباب. وفي اللغة: حِبَالٌ: الحاء والباء واللام
أصل واحد يدل على امتداد الشيء. ثم يحمل عليه،
ومرجع الفروع مرجع واحد.⁽²⁾

حِبَالٌ الدُّنْيَا: الأسباب التي تجعلك باقِيًا فيها قويًّا.

قال سعيد بن المسيب: (الدنيا نذلة تميل إلى
الأنذال).⁽³⁾

قال أبو الفرج السّاوي [بحر الوافر]:

هِيَ الدُّنْيَا تَقُولُ بِمِلءِ فِيهَا

حَذَارٌ حَذَارٌ مِنْ بَطْشِي وَفَتْكِي

(1) أقوال عمان، ص. 310.

(2) مقاييس اللغة، مادة (حِبَالٌ).

(3) محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، ج. 1، ص.

وَلَا يَغُرُّكُمْ حُسْنُ إِبْتِسَامِي
فَقَوْلِي مُضْحِكٌ وَالْفِعْلُ مُبْكِي⁽¹⁾

ومن أمثلة العرب: (إن السَّلَامَةُ مِنْهَا تَرَكَ مَا فِيهَا).⁽²⁾

وفي هذا قيل [بحر البسيط]:

وَالنَّفْسُ تَكْلُفُ بِالدُّنْيَا وَقَدْ عَلِمْتُ
أَنَّ السَّلَامَةَ مِنْهَا تَرَكَ مَا فِيهَا⁽³⁾

وأيضاً نحو هذا قال أبو العلاء المعربي [بحر الطويل]:

تَجَرَّدْ مِنَ الدُّنْيَا فَإِنَّكَ إِنَّمَا
خَرَجْتَ إِلَى الدُّنْيَا وَأَنْتَ مُجَرَّدُ⁽⁴⁾

وتوقع البلاء من أسباب التعasseة في الدنيا والشعور
باللا رضا.

(1) أنس المسجون وراحة المحزون، ص. 237.

(2) مجمع الأمثال، ج. 1، ص. 14.

(3) المرجع السابق.

(4) الدر الفريد وبيت القصيد، ج. 5، ص. 282.

قيل الحسن البصري: كيف ترى الدنيا؟ قال: شغلني
توقع بلائها عن الفرح برخائها.⁽¹⁾

قال الغشري [بحر البسيط]:
إن المُكِبَّ على الدنيا عقوبته
همٌ فلا فرُّخٌ من بعده أبداً

وكذا الحرير بشغلي لا فراغ له
منه يكابدُ في أيامِه النكدا⁽²⁾

(1) أنس المسجون وراحة المحزون، ص. 237.
(2) ديوان الغشري، ص. 100.

باب في تحمل الشدائ

المثل: (إن جار عليك الزمان جُور على الأرض).⁽¹⁾

يضرب للحث على تحمل الشدائ وعدم الاستسلام.

قال الله تعالى مخاطبًا أفضل الخلق محمد صلى الله عليه وسلم: {فَاصْرِرْ صَبَرْ جَمِيلًا} [المعارج: 5].

وضرب أولوا العزم من الرسل أفضل الأمثلة في ذلك.

قال الزمخشري: (أولوا العزم أولوا الجد والثبات والصبر. ومن يجوز أن تكون للتبعيض، ويراد بأولى العزم: بعض الأنبياء. قيل: هم نوح، صبر على أذى قومه: كانوا يضربونه حتى يغشى عليه، وإبراهيم على النار وذبح ولده، وإسحاق على الذبح، ويعقوب على فقد ولده وذهب بصره، ويوسف على الجب والسجن، وأيوب على الضرر، وموسى قال له قومه: إنا لمدركون، قال: كلا إنّ معى ربى سيهدين، وداود بكى على خطيبته أربعين سنة، وعيسي لم يضع لبنة على لبنة وقال: إنها معبرة فاعبروها ولا تعمروها).⁽²⁾

(1) العمانيون، ص. 9.

(2) الكشاف، ج. 4، ص. 313.

قال الشاعر [بحر الطويل]:

عَسَى فَرَجٌ يَأْتِي بِهِ اللَّهُ إِنَّهُ
لَهُ كُلُّ يَوْمٍ فِي خَلِيقَتِهِ أَمْرٌ⁽¹⁾

ومن أمثال العرب: (تشددي تنفرجي).⁽²⁾

فاندة في تفسير (الصبر الجميل):

قال ابن تيمية: والصبر الجميل صبر بغير شکوى إلى المخلوق؛ وللهذا قرئ على أحمد بن حنبل في مرضه أن طاوساً كان يكره أنين المريض ويقول: إنه شکوى فما أن أحمد حتى مات. وأما الشکوى إلى الخالق فلا تنافي الصبر الجميل؛ فإن يعقوب قال: {فَصَبَرْ جَمِيلٌ} وقال: {إِنَّمَا أَشْكُوْ بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ} وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقرأ في الفجر بسورة (يونس) و (يوسف) و (النحل) فمر بهذه الآية في قراءته فبكى حتى سمع نشيجه من آخر الصفوف. ومن دعاء موسى: اللهم لك الحمد وإليك المشتكى وأنت المستعان وبك المستغاثة وعليك التكلان ولا حول ولا قوة إلا بك.⁽³⁾

(1) محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، ج. 1، ص. 293.

(2) مجمع الأمثال، ج. 1، ص. 124.

(3) مجموع الفتاوى، ج. 10، ص. 183 - 184.

باب النعمة المزيفة

المثل: (كم من نعمة دخلها نعمة).⁽¹⁾

يضرب في تسلية من لم يحالفه الحظ.

قال الله تعالى: {وَعَسَى أَن تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ
وَعَسَى أَن تُحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا
تَعْلَمُونَ} [البقرة: 216].

قال الشاعر [بحر البسيط]:

فَدْ كُنْتُ أَحْذَرُ مَا أَلْقَاهُ مِنْ نَكِيرٍ
لَوْ كَانَ يَنْعَنِي فِي مِثْلِهِ حَذْرٌ

يا نَفْسُ صَبْرًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ ضَرَرٍ

فَرُبَّ مَنْفَعَةٍ يَأْتِي بِهَا ضَرَرٌ⁽²⁾

(1) الموسوعة، ص. 82.

(2) جمهرة الأمثال، ج. 2، ص. 271.

وقال أبو العتاهية [بحر الطويل]:

وَقَدْ يَهَأْكُ الْإِنْسَانُ مِنْ وَجْهِ أَمْنِهِ

وَيَنْجُو بِإِذْنِ اللَّهِ مِنْ حَيْثُ يَحْدَرُ⁽¹⁾

(1) ديوان أبي العتاهية، ص. 177.

باب ذم مسح النفس

المثل: (تزركيه النفس قبيحة).⁽¹⁾

يضرب في ذم الغرور ومدح النفس بلا حاجة كالدفاع عن النفس ونحوه.

قال الله تعالى: {فَلَا تُرْكُوْا أَنفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى} [النجم: 32].

قال علي بن الحسين: (لا يفخر أحد على أحد، فإنكم عبيد والمولى واحد).⁽²⁾

قال أبو العتاهية [بحر السريع]:

ما أحمقَ الإنسانَ في فخرِه
وَهُوَ غَدًّا في حُفرَةٍ يُقْبَرُ

ما بالِّيْ مَنْ أَوْلَهُ نُطْفَةً
وَجِيفَةً آخرُهُ يَفْخَرُ⁽³⁾

(1) العمانيون، ص 43.

(2) التذكرة الحمدونية، ج. 3، ص. 390.

(3) ديوان أبي العتاهية، ص. 178.

فائدة: يقول بعضهم في بداية كلامه قبل أن يمدح نفسه: (أعوذ بالله من كلمة أنا). وهذا أمر مستحسن لئلا يُساء به الظن.

قال النبي صلى الله عليه وسلم: (أنا سيد ولد آدم يوم القيمة ولا فخر، وبيدي لواء الحمد ولا فخر، وما مننبي يومئذ آدم فمن سواه إلا تحت لواي، وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر).⁽¹⁾ فبدأ عليه الصلاة والسلام كلامه بـ"أنا"، وأنهاء بقوله "ولا فخر". قال النووي: (قال العلماء وقوله صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم لم يقله فخرًا بل صرّح بنفي الفخر في غير مسلم في الحديث المشهور أنا سيد ولد آدم ولا فخر وإنما قاله لوجهين أحدهما امتناع قوله تعالى وأما بنعمة ربك فحدث والثاني أنه من البيان الذي يجب عليه تبليغه إلى أمنته ليعرفوه ويعتقدوه ويعملوا بمقتضاه ويوقروه صلى الله عليه وسلم بما تقتضي مرتبته كما أمرهم الله تعالى).⁽²⁾

اعتراض: قال عليه الصلاة والسلام في موقف آخر: (إنَّ أَنْقَاكُمْ وَأَعْلَمُكُمْ بِاللهِ أَنَا)، ولم يقل ولا فخر، أو أعوذ بالله من كلمة "أنا". فما التوجيه؟

الجواب: أولاً ينبغي معرفة ورود الحديث. عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمرهم، أمرهم من الأعمال بما يطيقون، قالوا: إنا لسنا كهيتكم يا رسول الله، إن الله قد

⁽¹⁾ رواه الترمذى (3148).

⁽²⁾ شرح النووي على صحيح مسلم، ج. 15، ص. 37.

غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، فيغضب حتى يعرف الغضب في وجهه، ثم يقول: (إن أتقاكم وأعلمكم بالله أنا).⁽¹⁾ كان عليه الصلاة والسلام في موقف بيّان أن ما جاء به من تشريع هو الأكمل، وأن سنته ينبغي أن يتقيّد المرء بها وألا ينقالها، أو يظن أن سنته خاصة فيه عليه الصلاة والسلام لأنّه غُفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، حتى يظن غيره أن عليه أن يبالغ ويتقطع، فكلامه عليه الصلاة والسلام وقع في معرض عتاب لأصحابه لا الفخر.⁽²⁾

⁽¹⁾ رواه البخاري (20).

⁽²⁾ ينظر شرح صحيح البخاري لابن بطال، ج. 1، ص. 73.

باب عاقبة الظالم

(1) المثل: (الظالم لا يفلح).⁽¹⁾

يضرب في سوء عاقبة الظالم.

قال الله تعالى: {إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ} [يوسف: 23].

فالظالم لا يفلح وإن كان مسلماً والمظلوم كافراً.

قال النبي صلى الله عليه وسلم: (واتق دعوة المظلوم، فإنه ليس بينها وبين الله حجاب).⁽²⁾ وفي رواية: (إِن دعوة المظلوم مستجابة).⁽³⁾ وفي رواية: (اتقوا دعوة المظلوم، وإن كان كافراً، فإنه ليس دونها حجاب).⁽⁴⁾

وسهام المظلوم لا بد أن تصيب الظالم!

(1) العماتيون، ص. ٥٦.

(2) رواه البخاري (4347) ومسلم (29) واللفظ له.

(3) رواه البخاري (3059).

(4) رواه أحمد (2549).

2) المثل: (الضارب ينسى والمضروب ما ينسى).⁽¹⁾

يضرب في نسيان الظالم لظلمه وتلّم المظلوم عند تذكره لما وقع عليه من الظلم.

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه [بحر البسيط]:

لَا تَظْلِمْنَ إِذَا مَا كُنْتَ مُقْتَرِأً

فَالظُّلْمُ مَرَتَعُهُ يُفْضِي إِلَى النَّدَمِ

تَنَامُ عَيْنَكَ وَالْمَظْلُومُ مُنْتَهٌ

يَدْعُو عَلَيْكَ وَعَيْنُ اللهِ لَمْ تَنِمْ⁽²⁾

قيل في قوله تعالى: {وَلَا تَحْسِبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ
الظَّالِمُونَ} [إبراهيم: 42] أعظم تعزية للمظلوم وأبلغ تحذير
للظالم على مدارجة العقوبة وإن تنفست مدته.⁽³⁾

وقيل في منثور الحكم: (ويل للظالم من يوم
المظالم).⁽⁴⁾

(1) أمثال عمانية، ص. 133.

(2) ديوان علي بن أبي طالب، ص. 136.

(3) محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، ج. 1، ص. 270 - 270.

(4) الزمرد الفائق في الأدب الرائق، ج. 1، ص. 173.

اعتراض: قد يعترض بعضهم عن تأخر أخذ المظلوم حقه في الدنيا.

والجواب: قيل لعمر رضي الله عنه: كان الرجل في الجاهلية يظلم فيدعوا على من ظلمه فيجاب عاجلاً ولا نرى ذلك في الإسلام، فقال: كان هذا جزاء بينهم وبين الظلم وإنْ موعدكم الآن الساعة وال الساعة أدهى وأمرّ.⁽¹⁾

(1) محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، ج. 1، ص. 271.

باب جزاء الظالم

المثل: (راعي البوّق ما يسير فوق).⁽¹⁾

راعي: صاحب.

البوّق: السرقة. وفي اللغة: والبّؤوق من الناس:
السروق، باقهم ببوقهم: أي سرقهم.⁽²⁾

يسير فوق: كنایة عن علو المنزلة.

يضرب تخيّراً لمن عمل سوءاً وأنه لن تعلو منزلته.

قال الله تعالى: {تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا
يُرِيدُونَ عُلُواً فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ}
القصص: [83].

قال مسلم البطين في تفسير الآية: علواً في الأرض:
التكبر في الأرض بغير الحق. ولا فساداً: أخذ المال بغير
حق.⁽³⁾

(1) الموسوعة، ص. 111.

(2) المحيط في اللغة، مادة (بوّق).

(3) تفسير الطبرى، ج. 19، ص. 637.

باب اظلم يسعد من جره

المثل: (بو يضرب عمره ما يبكي).⁽¹⁾

بو يضرب: الذي يضرب: ويقصد به الظالم.
يضرب في الظالم الذي لا يُظلم.

قال بعض الحكماء: الظلم من طبع النفس، وإنما يصدّها عن ذلك إحدى علتين: إما علة دينية كخوف معاد، وإما سياسية كخوف سيف. أخذه أبو الطيب فقال [بحر الكامل]:

والظلم من شيم النفوس فإن تجد
ذا عَفَةٍ فَلَعْلَةٌ لا يظلم⁽²⁾

وقال زهير بن أبي سلمى [بحر الطويل]:
وَمَنْ لَا يَتَدَدُّ عَنْ حَوْضِهِ بِسْلَاجِهِ
يُهَدِّمْ وَمَنْ لَا يَنْظِلُ النَّاسَ يُظْلِمْ⁽³⁾

(1) الموسوعة، ص. 76.

(2) الزمرد الفائق في الأدب الرائق، ج. 1، ص. 75.

(3) المعلقات العشر، ص. 79.

باب تأثير الظالم

المثل: (دم السبلي ما ينجز بحر).⁽¹⁾

السبلي: نوع من أنواع سمك القرش؛ يُجفف ويُأكل.⁽²⁾
يضرب تسلية للمظلوم.

هل البحر ينجز؟

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سأله رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، إنا نركب البحر، ونحمل معنا القليل من الماء، فإن توضأنا به عطشنا، أفتتوضاً من البحر؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (هو الطهور ماؤه، الحل ميتته).⁽³⁾

(1) أمثال عمانية، ص. 84.

(2) المرجع السابق.

(3) رواه الترمذى (69).

باب في استحابة رعاء المظلوم

(1) المثل: (إذا استقوى عليك المقوي قل عاده الله).⁽¹⁾
يضرب في التجاء المظلوم إلى الله.

(2) المثل: (دعوا يا مظلوم فدعوى مقسوم).⁽²⁾
فدعوى: فالدعوة.
يضرب في دعوة المظلوم.

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (اتقوا دعوة المظلوم، وإن كان كافراً، فإنه ليس دونها حجاب).⁽³⁾

(1) طفار، ص. 21.

(2) أقوال عمان، ص. 308.

(3) رواه أحمد (12549). وأصله في الصحيحين.

باب في الخصم حينما يكون حاكماً

1) المثل: (أنا وأخويه على ابن عمي، وأنا وابن عمي على الغريب).⁽¹⁾

2) المثل: (الشاكبي جنبي، والقاضي محروقي).⁽²⁾

جنبي: فرد من قبيلة الجنبة.⁽³⁾

المحاريق: فرع من قبيلة الجنبة.⁽⁴⁾

يضرب فيمن يقف مع قريب له بالباطل.

قال النبي صلى الله عليه وسلم: (القضاة ثلاثة: واحد في الجنة، واثنان في النار، فأما الذي في الجنة فرجل عرف الحق فقضى به، ورجل عرف الحق فجار في الحكم، فهو في النار، ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار).⁽⁵⁾

ومن أمثال العرب في الجاهلية: (انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً).⁽⁶⁾

(1) الموسوعة، ص. 21.

(2) العمانيون، ص. 49.

(3) المرجع السابق.

(4) المرجع السابق.

(5) رواه أبو داود (3573) وصححه الألباني.

(6) مجمع الأمثال، ج. 2، ص. 334.

قال الميداني: (يروى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا، فقيل: يا رسول الله، هذا ننصره مظلوماً، فكيف ننصره ظالماً؟ فقال صلی الله علیه وسلام: ترده عن الظلم).⁽¹⁾

قال أبو عبيد: أما الحديث فهكذا، وأما العرب فكان مذهبها في المثل نصرته على كل حال⁽²⁾.

ومن أمثال العرب: (إن الحفائز تنقض الأحقاد). ومعنى هذا أنه إذا كان في قلبك على ابن عمك حقد ثم رأيته يظلم، حميت له ونصرته، ونسخت ما في قلبك، والحفظة نحو الحفيظة، قال العجاج:

وحفظة أكناها ضميري
مع الجلاء ولائح القتير

الحفظة: الغضبة، والجلاء: انحسار مقدم الشعر. ولائح القتير: ما يبدو من الشيب.⁽⁴⁾

(1) عن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلی الله علیه وسلام: (انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً). فقال رجل: يا رسول الله، أنصره إذا كان مظلوماً، أفرأيت إذا كان ظالماً كيف أنصره؟ قال: (تحجزه، أو تمنعه، من الظلم فإن ذلك نصره). رواه البخاري (2584) ومسلم (6952)، واللفظ للبخاري.

(2) على كل حال: سواء كان ظالماً أو مظلوماً.

(3) مجمع الأمثال، ج. 2، ص. 334.

(4) فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، ص. 234 - 235.

والأدهى والأمر إذا وقف القاضي مع الظالم لأنه
قريب له، تاركاً المظلوم يتذمّر في أسامه.

قال بعض البلغاء: مَنْ جَارَ حُكْمَهُ أَهْلَكَهُ ظُلْمُهُ.⁽¹⁾

وقال ابن المعتز إذا خرفت الدولة وقرب زوالها
هبطت بالأختيار ورفعت درج الأشرار. وقال أبو طالب
يعيى بن أبي الفرج المعروف بابن زيادة البغدادي الكاتب
[بحر الخيف]:

باضطِرَابِ الزَّمَانِ تَرْتَفَعُ الْأَنْ
ذَالَ فِيهِ حَتَّى يَعْمَلِ الْبَلَاءُ

وَكَذَا الْمَاءُ سَاجِيًّا وَإِذَا حَرَّاكَ
ثَارَتْ مِنْ قَعْدَهِ الْأَقْذَاءُ⁽²⁾

وقال الشيخ القاضي حميد بن عبدالله السمايلي [بحر
الطوبل]:

إِذَا عَدَلَ القاضي لَهُ اسْتَغْفَرَ السَّمَا
وَأَثْنَى عَلَيْهِ مُرْغَمُ الْأَنْفِ ظَالِمٌ

(1) الزمرد الفائق في الأدب الرائق، ج. 1، ص. 173.

(2) غرر الخصائص الواضحة، ص. 102.

وليس بقاضٍ مَن يخْفِضُ رأسه

لغير السَّمَا ذُلُّ الْقُضاةِ الْجَرَائِمُ

فويلٌ لقاضٍ باتَ بالجور حاكماً

سلِمْتَ ففي النِّيران مثواهُ جاثِمُ

وما الْحُكْمُ إِلَّا الْوَحْيُ أَوْ سَنَةُ سَمَّتْ

وإجماعُ أَصْحَابِ قِيَاسٍ يُزَاعِمُ

ولو رضي الرَّحْمَنُ حُكْمًا سُوِي الْهَدَى

لما بَعَثَ الْمُخْتَارَ وَالشِّرْكَ قَائِمُ

كسا اللَّهُ مَن لَمْ يَحْكُمُوا بِكِتَابِهِ

فُسُوقًا وَكَفَرَانًا وَظَالِمًا يَلَازِمُ⁽¹⁾

(1) ديوان أبي سرور، ج. 1، ص. 116

وقال [بحر الرمل]:

فَكَيْفَ نَشْكُو عِنْدَ مَنْ يَظْلِمُنَا
وَنَطْلُبُ إِلَيْهِ الْإِنْصَافَ مِنْهُ وَالصَّفَا⁽¹⁾

⁽¹⁾ ديوان أبي سرور، ج. 2، ص. 78.

باب في ضمان الوسائل

المثل: (المغسل ما يضمن بالجنة).⁽¹⁾

المغسل: الذي يغسل الميت.

يضرب لعدم اتخاذ الوسائل ضماناً للنجاح.

الوسيلة توصلك إلى مبتغاك إن أراد الله، فإن لم يرد شيئاً أن يقع فلن يقع وإن بذلت الأسباب.

فائدة في تغيير وجه الميت: قال ابن العربي المالكي:
(وقال بعضهم: إنما أمر بتغطية الوجه للميت؛ لأن الميت
ربما تغير وجهه تغييراً وحشياً من علة كانت به، فاسود
لذلك، فربما نظر إليه الجهل ومن لا معرفة له فيتأولون
فيه ما لا يجوز).⁽²⁾

(1) العمانيون، ص. 87.

(2) المسالك في شرح موطأ الملك، ج. 3، ص. 502.

باب زم السخنة

المثل: (كثير في العزاف غم في البطن).⁽¹⁾

العزاف: صينية كبيرة تصنع من سعف النخل ويوضع عليها الطعام.⁽²⁾

قال علي بن الحسين بن واقد: جمع الله الطب كله في نصف آية فقال: {وَكُلُوا وَاشْرِبُوا وَلَا تُسْرِفُوا} [الأعراف: 31].⁽³⁾

قال الراغب الأصفهاني: (وكانت العرب تسمى الشبع أبا الكفر. وقيل: إذا امتلأت المعدة نامت الفكرة وخرست الحكمة وقعدت الأعضاء عن العبادة. البطنة تذهب الفطنة).

قيل: لا تسكن الحكمة بطنا مليء طعاما. من الكرم تنزيه القرم. وقيل: الشبع داعية البشم والبشم داعية السقم والسقم داعية الموت، ومن مات هذه الميّة فقد مات ميّة لئيمة.

(1) العمانيون، ص 69.

(2) المرجع السابق.

(3) تفسير البغوي، ج. 2، ص. 189.

قال الحسن: مسكين ابن آدم صريح الشعب أسير
الجوع).⁽¹⁾

تقول العرب: الدواء هو "الأزم" يعني الحمية،
وأصل الأزم ضم الأسنان كأنه يعضُّ، وقال ابن مسعود:
أصل كل داء "البردَة" يعني التخمة.⁽²⁾

وزعم الحارث ابن كلدة أن الدواء هو الأزم، وأن
الداء هو إدخال الطعام في إثر الطعام.⁽³⁾

ولما الحارث بن كلدة سأله عمر بن الخطاب رضي
الله عنه عن الطب قال: هو الأزم، يعني الحمية.⁽⁴⁾

ويُروى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه:
(التخمة تفسد الحكمة).⁽⁵⁾

والتخمة سبب في الخمول وترك النشاط. قال الغشري
[بحر الطويل]:

وَمَنْ يَرْتَدِي ثَوْبَ الْحُمُولِ فَإِنَّهُ

سَيُضْحِكُ أَعْدَاهُ وَتَبَكِي أَقْارِبُهُ⁽⁶⁾

(1) محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، ج. 1، ص. 728.

(2) أدب الكاتب، ص. 140 – 141.

(3) البخلاء للجاحظ، ص. 149.

(4) المصباح المنير، مادة (أزم).

(5) غرر الحكم ودرر الكلم، ص. 21.

(6) ديوان الغشري، ص. 64.

باب الطمع

المثل: (من طمع طبع).⁽¹⁾

يضرب في ذم الطمع.

قال الشاعر ثابت بن كعب الأزدي الملقب "ثابت قطنة" [بحر البسيط]:

لَا حَيْرَ فِي طَمَعٍ يُذْنِي إِلَى طَبَعٍ
وَغُفَّةٌ مِنْ قَوَامِ الْعِيشِ تَكْفِينِي⁽²⁾

(1) العمانيون، ص. 98.

(2) لغة أهل عمان في عصر الاحتجاج اللغوي، ص. 104.

باب في تحليل الذكر

(1) المثل: (إن بغيت تذكر افعل زين ولا منكر).⁽¹⁾

(2) المثل: (من بغيت تذكر فعل زين أو شين).⁽²⁾

يضرب في سبب ذكر المرء أو تخليد ذكره. ولا يحث المثل على فعل المنكر، وإنما يحكي واقع الحال.

أما في الشر؛ خَلَدَ اللَّهُ ذَكْرَ إِبْلِيسِ وَفَرْعَوْنَ وَهَامَانَ
بَيْنَ النَّاسِ إِلَى أَنْ يَشَاءُ.

قال حافظ إبراهيم [بحر الكامل]:

فإِذَا رُزِقْتَ خَلِيقَةً مُحْمَودَةً

فَقِدِ اصْطِفَاكَ مُقْسِمُ الْأَرْزَاقِ

فالناس هذا حظه مالٌ وذا

علمٌ وذاك مكارم الأخلاق⁽³⁾

(1) الموسوعة، ص. 13.

(2) العمانيون، ص. 94.

(3) ديوان حافظ إبراهيم، ص. 280.

فائدة أن تُعرف في الخير:

قد ينفعك معرفة الناس لك بالخير في يوم لا ينفع مال ولا بنون، إلا من أتى الله بقلب سليم.

ففي حديث طويل عن أهواك يوم القيمة؛ والشاهد منه: (وإذا رأوا أنهم قد نجوا، في إخوانهم، يقولون: ربنا إخواننا، كانوا يصلون معنا، ويصومون معنا، ويعملون معنا، فيقول الله تعالى: اذهبوا، فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من إيمان فأخرجوه، ويحرم الله صورهم على النار، فيأتونهم وبعضاً منهم قد غاب في النار إلى قدمه، وإلى أنصاف ساقيه، فيخرجون من عرفاً، ثم يعودون، فيقول: اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار فأخرجوه، فيخرجون من عرفاً، ثم يعودون، فيقول: اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من إيمان فأخرجوه، فيخرجون من عرفاً).⁽¹⁾

⁽¹⁾ رواه البخاري (7439).

(3) المثل: (إما فتح بابك وتجمل، ولا سده وتخمل).⁽¹⁾

يضرب لاستقبال الناس بصدر رحب، أو أن تنطوي حتى لا تذكر بسوء.

يقال إن رجلاً قال لبعض السلاطين: الدنيا بما فيها حديث، فإن استطعت أن تكون من أحسنها حديثاً فافعل!⁽²⁾

(1) الموسوعة، ص. 5.

(2) الحيوان، ج. 3، ص. 67.

باب الفرع النافق

المثل: (هي ترقص ومن عمرها ينقص).⁽¹⁾
يضرب لمن يفرح في أمر من ناحية، وهو يضر من
ناحية أخرى.

قال الله تعالى: {فَلْمَنْ نَنْتَكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا
(103) الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ
أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا} [الكهف: 103-104].

وبالمناسبة؛ من يفرح بحلول سنة جديدة أو يحتفل
بطول يوم ميلاده، في الحقيقة هو بالحزن أولى من الفرح.
لأن مرور الأيام يدل على نقص العمر، ونقص العمر
معناه قرب الأجل، فمن ذا يفرح بقرب أجله؟!

قال الحسن البصري رحمه الله: (يا ابن آدم، إنما أنت
أيام، فإذا ذهب يوم، ذهب بعضك).⁽²⁾

وكانت العرب إذا نظرت إلى الهلال قالت: (لَا مَرْحَبًا
بِمُحِلِّ الدَّيْنِ مُقْرِبُ الْأَجَلِ).⁽³⁾

(1) العمانيون، ص. 106.

(2) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ج. 2، ص. 148.

(3) لسان العرب، مادة (حل).

باب إتقان العمل

المثل: (إما جلس و هجع وإما ضرب و وجع).⁽¹⁾

هجع: نوم. وفي اللغة: (الهجوع النوم ليلاً).⁽²⁾

معناه: إما تعلم العمل على أكمل وجه أو لا تعلمه.

يضرب للإتقان في العمل.

عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إن الله عز وجل يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه).⁽³⁾

. 6. (1) الموسوعة، ص.

(2) لسان العرب، مادة (هجع).

(3) المعجم الأوسط (897).

باب التعاون

المثل: (بو تعاونت ما غلبت).⁽¹⁾

بو: إلّي: الذي.

يضرب في فضل التعاون.

قال تعالى: {وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبَرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا
عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدُوانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ} [المائدة: 2].

و عن النعمان بن بشير رضي الله عنه. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد الواحد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى).⁽²⁾

(1) أقوال عمان، ص. 143.

(2) رواه البخاري (6011) ومسلم (2586) واللفظ له.

باب في آراب الأكل واللبس

1) المثل: (ريوقاك كله كله، وغداك خذ منه، وعشاك عذر منه).⁽¹⁾

ريوق: الفطور. ولعله مأخوذ من الكلمة (ريق)، فإن الفطور يؤكل على الريق.

ومعنى كله كله: كله كله. أي لا مانع من الإكثار منه لأنّه في بداية اليوم وستحرق سعرات حرارية طوال اليوم.

غداك خذ منه: أي كُل كمية أخف من الفطور.

وعشاك عذر منه: خفف منه.

حكمة متداولة: افتر فطور ملك، وتغدّ غداء الأمراء، وتعشّ عشاء الفقراء.

(1) الموسوعة، ص. 4

2) المثل: (تغَّدِي وتمَدِّي وتعُشِّي وتمَشِّي).

يضرب لأخذ قسط من الراحة بعد الغداء، والمشي بعد العشاء.

قال ابن قيم الجوزية: (وذكر أبو نعيم عنه⁽¹⁾ أنه «كان ينهي عن النوم على الأكل، ويذكر أنه يقسى القلب»، ولهذا في وصايا الأطباء لمن أراد حفظ الصحة أن يمشي بعد العشاء خطوات ولو مائة خطوة، ولا ينام عقبه، فإنَّه مضر جداً، وقال مسلموهم: أو يصلِّي عقيبه ليستقرُّ الغذاء بقعر المعدة، فيسهلُ هضمه، ويُجود بذلك).⁽²⁾

قال ابن قيم الجوزية عن هدي النبي صلى الله عليه وسلم في الأكل: (وكان معظم مطعمه يوضع على الأرض في السفرة وهي كانت مائذته، وكان يأكل بأصابعه الثلاث ويُلعقها إذا فرغ، وهو أشرف ما يكون من الأكلة، فإنَّ المتكبر يأكل بأصبع واحدة، والجشع الحريص يأكل بالخمس ويدفع بالراحة).⁽³⁾

(1) أي: عن النبي صلى الله عليه وسلم.

(2) زاد المعاد، ج. 4، ص. 205.

(3) زاد المعاد، ج. 1، ص. 142.

فائدة في وجية العشاء:

قيل إن أكل العشاء في الليل يورث العشا، وهو سواد البصر ليلاً. قال ابن دريد [مزروع الكامل]:

وأرى العشا في العين أكثـر
ثـر ما يكون من العـشاء

أراد تأخير العشاء لأن ضعف البصر يحدث من أكل الطعام ليلاً.⁽¹⁾

قال الشيخ الأديب محمد بن راشد الخصيبي: (ولعل حدوث تلك العلة من كثرة أكل الطعام ليلاً، لا الأكل منه قليلاً أو تناول ما كان لطيفاً).⁽²⁾

فائدة في العادات العمانيّة في إكرام الضيف:

يقدم المضيف العماني القهوة للزائر في فناجين صغيرة مستديرة تدار على الحاضرين تباعاً إلى أن يحرّك الضيف يده الذي في يده الفنجان بحركة يسيرة مما يدل على الاكتفاء وعدم الرغبة بالمزيد منها.

والوجبة العمانيّة التقليدية تتكون من الأرز واللحم مع أنواع من التوابل والفواكه والخضار تقدم على بساط طويل (السماط) يفرش على الأرض حسب عدد الحضور.

(1) الزمرد الفائق في الأدب الرائق، ج. 1، ص. 104.

(2) المرجع السابق، ج. 1، ص. 105.

وبعدها يتناولون القهوة والشاي ويرش عليهم ماء الورد، ويقدم لهم العطور والبخور الذي يدار على الضيوف.⁽¹⁾

(1) يُنظر العادات العمانية، ص. 150.

(3) المثل: (الثوب المغسول، العيش المبلول، واصي بهم الرسول).⁽¹⁾

العيش: الأرز.

يضرب في حسن الملبس والمأكل.

كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر بالنظافة، فقال: (الظهور شطر الإيمان).⁽²⁾ وكان عليه الصلاة والسلام يخدم نفسه بنفسه، حتى أنه كان يغسل ثوبه.⁽³⁾

هل وصى النبي صلى الله عليه وسلم بأكل الأرز؟ جاء في حديث مكذوب عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك، وهو: (كل شيء أخرجه الأرض فيه داء وشفاء إلا الأرز، فإنه شفاء لا داء فيه).⁽⁴⁾

وقال ابن قيم الجوزية في الأرز: (وهو أغذى الحبوب بعد الحنطة، وأحمدتها خلطًا، يشد البطن شدًّا يسيرًا، ويقوى المعدة، ويدفعها، ويمكث فيها. وأطباء الهند تزعم أنه أحمد الأغذية وأنفعها إذا طبخ بالبان البقر، وله تأثير في خصب البدن، وزيادة المنى، وكثرة التغذية، وتصفية اللون).⁽⁵⁾

(1) أقوال عمان، ص. 222.

(2) رواه مسلم (223).

(3) بريقة محمودية في شرح طريقة محمدية وشريعة نبوية في سيرة أحمدية، ج. 2، ص. 191.

(4) زاد المعاد في هدي خير العباد، ج. 4، ص. 262.

(5) زاد المعاد في هدي خير العباد، ج. 4، ص. 262.

اللغات الواردة في الأرز: والأرْزُ والأرْزُ والأرْزُ كله
ضرب من البر. الجوهرى: **الأرْزُ حبٌّ**، وفيه ست لغاتٍ:
أَرْزٌ وَأَرْزٌ، تتبع الضمة الضمة، وَأَرْزٌ وَأَرْزٌ مثل رُسْلٍ
وَرُسْلٍ، وَرُزْ وَرُزْ، وهي لعبد القيس.⁽¹⁾

⁽¹⁾ لسان العرب، مادة (أرز).

باب في كتم السر

المثل: (بو في القلوب.. ما في الدروب).⁽¹⁾
يضرب في حفظ الأسرار وأن مكانه القلب لا الدروب
والطرق.
كيف تعرف ما السر؟ له طرق عده، منها: أن يخبرك
صاحبه أنه لا يحب أن يعلم أحداً به.
ومنها: الالتفات عند الحديث.

عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا حدث الرجل بالحديث ثم التفت فهيا أمانة).⁽²⁾

قال ابن رسلان: (في التقاطه إعلام من يحدثه أنه يخاف أن يسمع حديثه أحد، وأنه قد خصه بسره؛ فكان الالتفات قائماً مقام قوله: اكتم هذا عنِّي، وهو أمانة عندك.).⁽³⁾

(1) الموسوعة، ص. 8.

(2) رواه أبو داود (4868).

(3) شرح سنن أبي داود، ج. 18، ص. 590.

فائدة: إذا أخبرك أحدهم عن شيء خاص فيه ثم أفتنيته فلا تظن أنه أحمق أو سفيه، وإنما لم نفسك لأنك اعتبرك محل ثقة!

عن أنس رضي الله عنه قال: أتى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنا ألعب مع الغلمان، قال: فسلم علينا، فبعثني إلى حاجة، فأبطأت على أمي، فلما جئت قالت: ما حبسك؟ قلت بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجة، قالت: ما حاجته؟ قلت: إنها سر، قالت: لا تحدثن بسر رسول الله صلى الله عليه وسلم أحداً قال أنس: والله لو حدثت به أحداً لحدثتك يا ثابت.⁽¹⁾

تأمل أن أنس بن مالك لم يحذّث بهذا السر حتى بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم!

⁽¹⁾ رواه مسلم (2482).

باب المؤمن الخائن

المثل: (حاميها حراميها).⁽¹⁾

يضرب في المؤمن الخائن.

لما قدم زياد العراق قال: من على حرسك؟ قالوا:
بلج. قال: إنما يحترس من مثل بلج فكيف يكون حارساً.⁽²⁾

وقال عبد الله بن همام السّلولي [بحر الطويل]:

أقلّي على اللوم يا أمّ مالكٍ

ونمّي زمائنا ساد فيه الفلاقوسُ

واسع مع السلطان ليس بنا صاحٍ

ومُحترسٌ من مثيله وهو حارسٌ⁽³⁾

(1) أقوال عمان، ص. 248.

(2) العقد الفريد، ج. 5، ص. 269.

(3) عيون الأخبار، ج. 1، ص. 122.

باب في الموعد

المثل: (جاینا قبل الحشر بعشر).⁽¹⁾

جاینا: جاءنا.

الحشر: في اللغة: (الحاء والشين والراء قريب المعنى من الذي قبله، وفيه زيادة معنى، وهو السوق والبعث والانبعاث).⁽²⁾ ولعل المقصود به في هذا المثل ما دلّ على السوق وهو الاجتماع.

بعشر: يحتمل عشر دقائق أو ساعات أو عشرة أيام. الغالب أن الناس تتجاوز وتفو عن الشيء اليسير، فلذلك يحتمل ساعات أو أيام.

يضرب لمن يأتي قبل الموعد فيسبب إحراجاً.

عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (المسلمون على شروطهم).⁽³⁾

(1) أقوال عمان، ص. 229.

(2) مقاييس اللغة، مادة (حشر).

(3) رواه أبو داود (3594).

وعنه عنه النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (آية
المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا
أؤتمن خان).⁽¹⁾

وقال الحسين الطبي مادحًا الإمام المستضيء بأمر
الله قبل إفضاء الخلافة إليه [مزوء الرجز]:

أوْحى فِرَاقُ الْمُنْجَدِ

فَالصَّابِرُ غَيْرُ مُنْجَدِ

قَالُوا غَدَا فِرَاقُهُمْ

فَجَاءَ قَبْلَ الْمَوْعِدِ⁽²⁾

(1) رواه البخاري (33) ومسلم (106).

(2) خريدة القصر وجريدة العصر، ج. 1، ص. 192.

باب في بُعد الأَبْدَان لِلأَرْوَاح

المثل: (البعد بعد القلوب موب بعد الدروب).⁽¹⁾

موب: ليس.

يضرب في تسلية البعيد لئلا يستوحش.

قال كشاجم [مجيء الوافر]:

قَدْ قُلْتُ لَمَّا أَنْ شَكَتْ

تَرْكِي زِيَارَتَهَا خَلْوَبُ

إِنَّ التَّبَاعَدَ لَا يَضُرُّ

إِذَا تَقَارَبَتِ الْقُلُوبُ⁽²⁾

(1) الموسوعة، ص. 17.

(2) اللطائف والظرائف، ص. 161.

باب في كراهة الإسراف

المثل: (لا تصرف ولو من البحر تغرف).⁽¹⁾
يضرب في كراهة الإسراف.

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بسعد وهو يتوضأ، فقال: (ما هذا السرف). فقال: أفي الوضوء إسراف؟ قال: (نعم، وإن كنت على نهر جار).⁽²⁾

فائدة فقهية: ما حكم الإسراف في الوضوء؟

قال الشيخ موسى الحجاوي الحنبلـي: (ويكره الإسراف في الماء ولو على نهر جار).⁽³⁾

.23. (الموسوعة، ص.)

.(425) رواه ابن ماجه

.(3) الإقناع، ج. 1، ص. 49

باب منازعة الناس

المثل: (من شق للناس جيب، شقوا له أجياب).⁽¹⁾
جipp في اللغة: وكل شيء قطع وسطه، فهو مُجيوبٌ
ومَجُوبٌ ومُجَوَّبٌ، ومنه سمي جيب القميص.⁽²⁾
يضرب في عاقبة من يؤذى الناس.
قال أبو داود: (من جرَّ ذيول الناس جروا ذيوله).⁽³⁾
ومن أمثال العرب: (من غربل الناس نخلوه). أي: من
فتشر عن أمور الناس وأصولهم جعلوه نخالة.⁽⁴⁾
ومن أمثال العرب أيضاً: (ومن تكبر على الناس ذل).⁽⁵⁾

(1) أمثال عمانية، ص. 53.

(2) لسان العرب، مادة (جوب).

(3) تاريخ بغداد، ج. 4، ص. 237.

(4) مجمع الأمثال، ج. 2، ص. 321.

(5) الإعجاز والإيجاز، ص. 44.

باب فضل الحياة

المثل: (بو ما يستحيي يصنع ما يشتهي).⁽¹⁾

بو: الذي.

يضرب في عديم الحياة.

الحياة خلق باعث على فعل كل جميل والابتعاد عن كل قبيح.

قال شهر بن جوشب: بلغني أن آدم لما أهبط إلى الأرض مكث ثلاثة سنّة لا يرفع رأسه إلى السماء حياءً من الله تعالى.⁽²⁾

وقال سوار بن المضرّب السعدي [بحر البسيط]:

إني كأني أرى من لا حياء له

ولاأمانة وسط الناس عرياناً⁽³⁾

(1) أقوال عمان، ص. 165.

(2) تفسير البغوي، ج. 1، ص. 108.

(3) لغة أهل عمان، ص. 116.

وقال الشيخ القاضي حميد بن عبدالله الجامعي العماني
السمايلي [بحر البسيط]:

عصرُ الخَلَاعَةِ عَصْرٌ لَيْسَ يَعْشُقُهُ

إِلَّا الْخَلْيَعُ وَقَانَ اللَّهُ بِلَوَاهُ⁽¹⁾

⁽¹⁾ ديوان أبي سرور، ج. 1، ص. 168.

باب في القامة الطيبة

1) المثل: (كلمة الطيب تكسر عظم الصليب).⁽¹⁾

2) المثل: (كلمة الطيب تطلع (الداب-الفار) من سربه).⁽²⁾

سربه: غاره.

يضرب في تأثير الكلمة الطيبة على ذي القسوة.
نتعوذ من شياطين الجن لنتقي شرهم، فكيف نتقى شر
شياطين الإنس؟

قال الله تعالى: {وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ اذْفَعْ
بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَذَاؤُهُ كَأَنَّهُ وَلِيٌ
حَمِيمٌ} [فصلت: 34].

لماذا في التعامل مع عدو الجن أمرنا أن نستعيذ بالله
منهم لدفع شرهم، أما مع الإنس أمرنا أن ندفع باليه
أحسن؟

(1) أمثال عمانية، ص. 100.

(2) أمثال عمانية، ص. 101.

قال ابن كثير: (الله يأمر بمصانعة العدو الإنساني والإحسان إليه، ليرد عنه طبعه الطيب الأصل إلى الموادة والمصافةة، ويأمر بالاستعاذه به من العدو الشيطاني لا حالة؛ إذ لا يقبل مصانعة ولا إحساناً ولا يتغى غير هلاك ابن آدم، لشدة العداوة بينه وبين أبيه آدم من قبل).⁽¹⁾

⁽¹⁾ تفسير ابن كثير، ج. 1، ص. 110.

باب رد الإحسان بعمله

المثل: (بو ما يجازي الرجال بأفعالها يكون من أندالها).⁽¹⁾

يضرب في رد الإحسان بالإحسان.

قال الله تعالى: {هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ} [الرحمن: 60].

وقيل: إذا ذهب الوفاء نزل البلاء، وإذا ظهرت الخيانات استمحقت البركات.⁽²⁾

قال الشاعر [بحر الكامل]:

ذَهَبَ الْوَفَاءُ مِنَ الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ
لَمْ يَبْقَ إِلَّا شَامِتُ أَوْ حَاسِدُ

وَإِذَا صَفَا لَكَ مِنْ زَمَانِكَ وَاحِدٌ
فَهُوَ الْمُرَادُ وَأَيْنَ ذَاكَ الْوَاحِدُ⁽³⁾

(1) أقوال عمان، ص. 162.

(2) محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، ج. 1، ص. 351.

(3) الزمرد الفائق في الأدب الرائق، ج. 1، ص. 202.

باب إِسَادَةِ الْفَرَّاجِ

المثل: (أخذ الكلام بالكحْف).⁽¹⁾

بالكحْف: بالخطأ.

يضرب لمن يفهم الكلام خطأ.

قال المتنبي [بِحَرِ الْوَافِرِ]:

وَكُمْ مِنْ عَائِبٍ قَوْلًا صَحِيْحًا

وَآفَهُ مِنَ الْفَهْمِ السَّقِيمِ⁽²⁾

⁽¹⁾ ظفار، ص. 19.

⁽²⁾ الدر الفريد وبيت القصيد، ج. 3، ص. 39.

باب في الظن

المثل: (لولا الظنة لا خلقت نار ولا جنة).⁽¹⁾

يضرب في حسن وسوء الظن.

قال الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظُّنُونِ إِنَّ بَعْضَ الظُّنُونِ إِثْمٌ) [الحجرات: 12].

سوء الظن إن أدى بصاحبته إلى عمل رذيل فهو مستحق للعقاب، أما إحسان الظن الذي يؤدي بصاحبته إلى الإحسان إلى الآخرين فهو مستحق للثواب.

من أحسن الظن في موقف ينبغي إحسان الظن فهو حكيم، ومن أحسن الظن في موقف لا ينبغي إحسان الظن فيه فهو بليد.

ومن أساء الظن في موقف ينبغي إساءة الظن فيه فهو منصف، ومن أساء الظن في موقف ينبغي إحسان الظن فيه فهو مجحف.

(1) أمثال عمانية، ص. 169.

باب تفضيل المشاهدة على السماع

المثل: (بو يراه الحاضر ما يراه الغائب).⁽¹⁾

بو: الذي.

يضرب لتفضيل المشاهدة على السماع.

عن ابن عباس رضي الله عنهمَا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ليس الخبر كالمعاينة، قال الله لموسى: إن قومك صنعوا كذا وكذا، فلما يبَالُوا، فلما عاينُوا ألقى الألواح).⁽²⁾

قال الشاعر [بحر البسيط]:

يَا ابْنَ الْكِرَامِ أَلَا تَدْنُو فَتُبْصِرُ مَا

قَدْ حَدَّثُوكَ فَمَا رَأَيْتَ كَمْنٌ سَمِعَا⁽³⁾

(1) أقوال عمان، ص. 176.

(2) رواه ابن حبان (6213).

(3) شرح شذور الذهب، ص. 398.

باب صاحب النية السليمة تجاه كلام الناس

المثل: (بو نيته عمار.. ما يهمه ضريط لحمار).⁽¹⁾
يضرب في ترك الاكترات بكلام الناس إن صحت
النية.

قال الله تعالى: {الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ فَدْ
جَمَعُوا لَكُمْ فَأَخْشُوْهُمْ فَرَأَدُهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنَعْمَ
الْوَكِيلُ} [آل عمران: 173].

عن عكرمة قال: كانت بدر متجراً في الجahلية،
فخرج ناس من المسلمين يريدونه، ولقيهم ناسٌ من
المشركين فقالوا لهم: "إِنَّ النَّاسَ قد جمعوا لكم فاخشوهم!"
فأما الجبان فرجع، وأما الشجاع فأخذ الأهبة للقتال وأهبة
التجارة، وقالوا: "حسبنا الله ونعم الوكيل!"⁽²⁾

عن ابن عمر رضي الله عنهم أنه قال: لما أسلم عمر
بن الخطاب قال: أي أهل مكة أنقل للحديث؟ قالوا: جميل
بن معمر الجمحي، فخرج عمر، وخرجت وراء أبي وأنا
غليم أعقل كلما رأيت، حتى أتاه، فقال: يا جميل هل علمت
أني أسلمت؟ فو الله ما راجعه الكلام حتى قام يجر رداءه،
وخرج عمر معه، وأنا مع أبي، حتى إذا قام على باب

(1) أقوال عمان، ص. 169.

(2) تفسير الطبرى، ج. 7، ص. 412.

المسجد الكعبة صرخ بأعلى صوته: يا معاشر قريش إن
عمر قد صبا، فقال عمر: كذبت ولكنني أسلمت.⁽¹⁾

ومن أمثال العرب: (أهون من ضرطة العنز).⁽²⁾

(1) السير والمغازي لابن إسحاق، ص. 184.

(2) مجمع الأمثل، ج. 2، ص. 407.

باب الاستعاذه من منقلب حال الصبي

المثل: (أعوذ بالله من شر الأشرار وعداوة الأهل والجار).⁽¹⁾

يضرب في الاستعاذه من شر الأحباب من أقارب وأصدقاء.

قال المفضل بن المهلب الأزدي:

وكلُّهُمْ قَدْ نَالَ شِبْعًا لِبْطَنِهِ

وَشِبْعُ الْفَتَى لُؤْمٌ إِذَا جَاءَ صَاحِبُهُ⁽²⁾

وقال الشاعر [مجزوء الكامل]:

احدَرْ عَدُوَّكَ مَرَّه

وَاحْدَرْ صَدِيقَكَ الْفَ مَرَّه

فلربما انقلب الصديقُ

فَكَانَ أَخْبَرَ بِالْمَضْرُه⁽³⁾

(1) أقوال عمان، ص. 87.

(2) لغة أهل عمان، ص. 130.

(3) فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، ص. 49.

باب الاستماع باللحظة

المثل: (باكر فيها مفاخر).⁽¹⁾

يضرب ليستمتع الإنسان باللحظة والابتعاد عن
المبالغة في القلق بالمستقبل.

قال الحسن البصري - رحمه الله -: (لا تحملن على
يومك هم غدك، فحسب كل يوم همه).⁽²⁾

وقال الماوردي: (الصبر فيما يخشى حدوثه من رهبة
يخافها، أو يحذر حلوله من نكبة يخشاها فلا يتعدل هم ما
لم يأت، فإن أكثر الهموم كاذبة وإن الأغلب من الخوف
مدفع).⁽³⁾

قال النابغة الذبياني [بحر الوافر]:

وَلَسْنُتْ بِذَاخِرٍ لِغَدٍ طَعَامًا
حِذَارٌ غَدٍ، لِكُلٍّ غَدٍ طَعَامٌ⁽⁴⁾

(1) أقوال عمان، ص. 119.

(2) أدب الدنيا والدين، ص. 289.

(3) أدب الدنيا والدين، ص. 289.

(4) ديوان النابغة الذبياني، ص. 112.

وقال الشاعر [بحر الوافر]:

ثُخَوْقِنِي صُرَوفَ الدَّهْرِ سَلْمَى

وَكَمْ مِنْ حَائِفٍ مَا لَا يَكُونُ⁽¹⁾

(1) جمهرة الأمثال، ج. 2، ص. 271.

باب نَم العَاتِب

المثل: (بو تشره تكره).⁽¹⁾

بو: الذي.

تشره: عاتب.

تكره: سبب لنفسه الكراهة.

يضرب في نَم العَاتِب وأن عاقبته وخيمة.

قال الله تعالى: {فَاصْحَحْ الصَّفَحَ الْجَمِيلَ} [الحجر: 85].

قال ابن تيمية: (الصفح الجميل صفح بلا معايبة).⁽²⁾

قال الشاعر [بحر الكامل]:

لَوْلَا كَرَاهِيَّةُ الْعِتَابِ وَأَنَّنِي

أَخْشَى الْقَطْيِعَةَ إِنْ ذَكَرْتُ عَتَابًا

لَذَكْرْتُ مِنْ عَثَرَاتِكُمْ وَدُنُوبِكُمْ

مَا لَوْ يَمْرُّ عَلَى الْفَطِيمِ لَشَابًا⁽³⁾

(1) أقوال عمان، ص. 143.

(2) مجموع الفتاوى، ج. 10، ص. 183.

(3) محاضرات الأباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، ج. 2، ص. 145.

باب انقلاب المواريث آخر الزمان

المثل: (آخر الزمان الحبارى تصير شاهين).⁽¹⁾

الحبارى طائر يضرب به المثل في الحمق.⁽²⁾

شاهين: طائر جارح يُستخدم للصيد، واسمها العربي:
صقر الغزال.⁽³⁾

يضرب في انقلاب المواريثين.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (سيأتي على الناس سنوات خداعات، يصدق فيها الكاذب، ويكتذب فيها الصادق، ويؤتمن فيها الخائن، ويخون فيها الأمين، وينطق فيها الروبيضة)، قيل: وما الروبيضة؟ قال: (الرجل التافه في أمر العامة).⁽⁴⁾

(1) الموسوعة، ص. 27.

(2) يُنظر حياة الحيوان الكبرى، ج. 1، ص. 322.

(3) الموسوعة الميسرة لألفاظ الحياة الاجتماعية في البيئة الكويتية، مادة (شاهين).

(4) رواه ابن ماجه (4036) وصححه الألباني.

باب ما جاء في ترک الفضول

١) **المثل:** (الذي يدخل بين البصل والثوم يطلع خايس
ومذموم).^(١)

يضرب في ترك الفضول.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من حسن إسلام
المرء تركه ما لا يعنيه).^(٢)

قال الهيثمي في شرح الحديث: (وهذا الحديث ربع
الإسلام على ما قاله أبو داود. وأقول: بل هو نصف
الإسلام، بل هو الإسلام كله).^(٣)

(١) العمانيون، ص. 77.

(٢) رواه الترمذى (2317) وصححه الألبانى.

(٣) الفتح المبين بشرح الأربعين، ص. 301.

(2) المثل: (كثُر الفضول يكسّر الرجُول).⁽¹⁾

الرجُول: جمع رجل.

يضرب في عاقبة الفضول.

(3) المثل: (الفضول قتل العيوز).⁽²⁾

العيوز: العجوز.

تحديد العجوز في المثل لأن المرأة كلما كبر عمرها
ازداد فضولها عما حولها.

وأقرب منه المثل باللغة الإنجليزية:

⁽³⁾Curiosity killed the cat.

الترجمة: الفضول قاتل القطة.

(1) ظفار، ص. 272.

(2) الموسوعة، ص. 18.

Oxford dictionary of proverbs, page 65. ⁽³⁾

4) المثل: (السنق يموت مقتول أو مختنق).⁽¹⁾

السنق: الشره. وفي اللغة: سنق: السنق الشبعان
كالمتخم.⁽²⁾

يضرب في مصير المتطفل.

دخل طفيلي على قوم يأكلون فقال: ما تأكلون؟ فقالوا
من بغضه: سما! فأدخل يده وقال: الحياة حرام بعدهم!⁽³⁾

(1) الموسوعة، ص. 41.

(2) لسان العرب، مادة (سنق).

(3) العقد الفريد، ج. 7، ص. 231.

باب في كراهة النوم بعد العصر

المثل: (نازع جارك ولا تنام العصر).⁽¹⁾

يضرب في كراهة نوم العصر.

عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن مكحول، أنه
كان يكره النوم بعد العصر، وقال: (يخاف على صاحبه
منه الوسوس).⁽²⁾

قال الإمام أحمد بن حنبل: (يكره للرجل أن ينام بعد
العصر يخاف على عقله).⁽³⁾

والنوم على ثلاثة أنواع: نومة الخرق، ونومة الخلق،
ونومة الحمق. فنومة الخرق نومة الضحى، ونومة الخلق
هي التي أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بها أمهاته
فقال: قيلوا فإن الشياطين لا تقيل. ونومة الحمق بعد
العصر، لا ينامها إلا سكران أو مجنون أو مريض.⁽⁴⁾

(1) الموسوعة، ص. 26.

(2) رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (26678).

(3) الآداب الشرعية، ج. 3، ص. 159.

(4) ربيع الأبرار ونصوص الأخيار، ج. 5، ص. 292.

باب في الكذب

المثل: (صاحب الحرمتين متعلم الكذب من سنتين).⁽¹⁾
يضرب لمعدّد الأزواج الذي اعتاد الكذب لإصلاح ذات البين.

وعلمون أن من تساهل في أمر فإنه ربما يستخدمه في غير موضعه.

عن أم كلثوم بنت عقبة أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس، فيبني خيراً، أو يقول خيراً).⁽²⁾

وفي رواية: (لا أعده كاذباً، الرجل يصلح بين الناس، يقول: القول ولا يريد به إلا الإصلاح، والرجل يقول: في الحرب، والرجل يحدث امرأته، والمرأة تحدث زوجها).⁽³⁾

وإن كذب في هذه الأحوال؛ هل يُسمى كاذباً؟ الظاهر أنه كاذب مجازاً لا حقيقة، لأنه لا إثم عليه فلا يستحق حينئذ الذم. لذا بَوْب البخاري في صحيحه (باب ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس).

(1) الموسوعة، ص. 42.

(2) رواه البخاري (2692).

(3) رواه أبو داود (4921).

هل يجوز أن يكذب قبل أن يقع الشحناء؟

فائدة فقهية: هل الصلح يقع بعد الشحناء أم قبله أم معًا؟ الظاهر أنه لا صلح إلا بعد شحناء، فقبله ليس ثمة شحناء. فإن ظن أن الشحناء سيقع؟ فيه خلاف، وذهب طائفة إلى أن تخصيص الثلاث حالات في الحديث على سبيل التمثيل لا الحصر.⁽¹⁾ والأولى استخدام المعارض والكلنات وعدم ابتداء الكذب احتياطاً وخروجًا من خلاف فقهائنا رحمهم الله.⁽²⁾ وفي المثل العربي: (إن في المعارض لمندوحة عن الكذب).⁽³⁾

قال طرفة بن العبد [بحر الكامل]:

والإثم داءٌ ليس يُرجى بُرؤه

والبرُّ بُرءٌ ليس فيه مَعْطَبٌ

والصِّدق يألفه الكرييم المُرتجى

والكِذب يألفه الديني الأخيب⁽⁴⁾

والمعطوب: الهلاك⁽⁵⁾

(1) يُنظر فتح الباري، ج. 5، ص. 300.

(2) الآداب الشرعية، ج. 1، ص. 20.

(3) مجمع الأمثال، ج. 1، ص. 13.

(4) طرة العالمة محمد الأمين بن الحسن على شعر طرفة بن العبد البكري، ص. 80.

(5) المرجع السابق.

باب في الحيلة

المثل: (من كان له حيلة فليحتال).⁽¹⁾

يضرب في الحيلة.

تجوز الحيلة في مواطن، منها في الحرب، فالحرب خدعة.

عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الحرب خدعة).⁽²⁾

عندما ارتحل النبي صلى الله عليه وسلم من ذفران، التقى بشيخ من العرب، فسأله عن محمد وأصحابه، حتى قال: من أنتما؟ فقال عليه الصلاة والسلام: (نحن من ماء) ثم انصرف عنه. فقال الشيخ: ما من ماء، أمن ماء العراق؟⁽³⁾

(1) العمانيون، ص. 99.

(2) رواه البخاري (3030) ومسلم (1739).

(3) سيرة ابن هشام، ج. 1، ص. 616.

باب نقصان عقل المرأة

المثل: (الحريم محرمات العقل).⁽¹⁾

يضرب في تغليب عاطفة المرأة على عقلها.

الحريم جمع حرمة. والحرمة: المرأة. وفي اللغة:
(حرمة الرجل: حرمته وأهله).⁽²⁾

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهمما عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنه قال: (يا معاشر النساء، تصدقن
وأكثرن الاستغفار، فإني رأيتكم أكثر أهل النار). قالت
امرأة منهن جزلة: وما لنا يا رسول الله أكثر أهل النار؟
قال: (تكثرن اللعن، وتکفرن العشير، وما رأيت من
ناقصات عقل ودين أغلب لذى لب منك). قالت: يا رسول
الله، وما نقصان العقل والدين؟ قال: (أما نقصان العقل:
فشهادة امرأتين تعذر شهادة رجل فهذا نقصان العقل،
وتمكث الليالي ما تصلي، وتفطر في رمضان فهذا نقصان
الدين).⁽³⁾

(1) أقوال عمان، ص. 257.

(2) لسان العرب، مادة (حرم).

(3) رواه البخاري (1462) ومسلم (132)، واللفظ له.

باب حيلة المرأة

المثل: (الحرمة حيلها فلسانها).⁽¹⁾

الحرمة: المرأة. وفي اللغة: (وحرمة الرجل: حرمه وأهله).⁽²⁾

حيلها: جمع حيلة. وفي اللغة: إنه لشديد الحيل أي القوة.⁽³⁾

فلسانها: في لسانها.

يضرب في بيان سلاح المرأة وهو اللسان ويضرب في الترثرة.

قال الله تعالى: {أَوَمَنْ يُتَشَاءُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ} [الزخرف: 18].

قال البغوي: (وهو في الخصم غير مبين، في المخاصمة غير مبين للحجفة من ضعفهن وسفههن، قال قتادة: في هذه الآية قلما تتكلم امرأة تزيد أن تتكلم بحاجتها إلا تكلمت بالحجفة عليها).⁽⁴⁾

(1) أقوال عمان، ص. 256.

(2) لسان العرب، مادة (حرم).

(3) لسان العرب، مادة (حول).

(4) تفسير البغوي، ج. 4، ص. 156.

وأقوى حيلة للمرأة باللسان: اتهام الغير، والبكاء.

وخفاف بعض العلماء من المرأة أكثر من إبليس! وتعليلهم أن كيد النساء أعظم من كيد الشيطان، لأن الله تعالى يقول: {إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا} [النساء: 76]. وقال الله: {إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ} [يوسف: 28].⁽¹⁾

قال ركن بن حبيش: لما خلق الله المرأة، قال إبليس لها: أنت رسولي، وأنت نصف جنبي، وأنت موضع سري، وأنت سهمي الذي أرمي بك ولا أخطيء.⁽²⁾

ومن أمثال العرب: (أول العي الاختلاط). يقال "اختلط" إذا غضب، يعني إذا غضب المخاطب دل ذلك على أنه عي عن الجواب.⁽³⁾

(1) اللطائف والظرائف، ص. 166.

(2) البصائر والذخائر، ج. 1، ص. 128.

(3) مجمع الأمثل، ج. 1، ص. 52.

باب في المداراة

المثل: (إن كنت في أرضهم راضمهم).⁽¹⁾
يضرب في المداراة.

قال ابن فضال القيرواني [بحر السريع]:

فَدَارُهُمْ مَا دُمْتَ فِي دَارِهِمْ
وَحَيّْهُمْ مَا دَمْتَ فِي حَيّْهِمْ⁽²⁾

(1) أمثال عمانية، ص. 191.

(2) الدر الفريد وبيت القصيد، ج. 7، ص. 482.

باب تفضيل العقل على المال

المثل: (عاقل محروم ولا جاهل مزوق).⁽¹⁾

يضرب في تفضيل العقل على المال.

العقل سبب في الخير، أما الجهل سبب في كل شر.

قال النبي صلى الله عليه وسلم: (فواه ما الفقر أخشع عليكم، ولكنني أخشى أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم، فتنافسوها كما تنافسواها، وتهلككم كما أهلكتهم).⁽²⁾

قال سفيان: (ليس للشيطان سلاح كخوف الفقر فإذا قبل ذلك منه أخذ بالباطل ومنع من الحق وتكلم بالهوى وظن بربه ظن السوء).⁽³⁾

قيل في فضل العقل: (كل شيء إذا كثر رخص إلا العقل فإنه كلما كثر كان أغلى. ولو بيع لما اشتراه إلا العاقل لمعرفته بفضلها. أول شرف العقل أنه لا يشتري بالمال).⁽⁴⁾

(1) الموسوعة، ص. 44.

(2) رواه البخاري (4015) ومسلم (2961).

(3) فيض الفدير، ج. 3، ص. 61.

(4) محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، ج. 1، ص. 26.

فائدة في التراث العربي:

قال الأصمسي: وقلت لغلامٍ حدث من أولاد العرب:
أيسرك أن يكون لك مئة ألف درهم وأنك أحمق؟ قال: لا،
والله؛ قلت: لم؟ قال: أخاف أن يجني علي حمقي جنائةً
تذهب مالي وتبقى علي حمقي.⁽¹⁾

مقارنة بين الغنى والفقير:

فضل بعضهم الفقر الصالح على الغنى الصالح لقول الله تعالى: {كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَى} (6) {أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَى} [العلق: 6-7]. أخبر أن الغنى يحمل على الطغيان. وقوله تعالى: {وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُلَنَا} [هود: 27]. فأخبر سبحانه أنه القراء هم من يتبعون الأنبياء. وقد يفهم أن الفقر أكثر تواضعاً للحق وأكثر قابلية للعمل به، والله أعلم.

ويروى عن عيسى عليه السلام: (الفقر مشقة في الدنيا، ومسرة في الآخرة، والغني مسرة في الدنيا، ومشقة في الآخرة).⁽²⁾

وهذه المشقة قد تكون خفيفة ولا يشعر بها التقى في الآخرة إن أحسن تصرفه في الدنيا.

وفضل آخرون الغنى الصالح على الفقر الصالح لقول الله تعالى: {وَوَجَدَكَ عَائِلاً فَأَغْنَى} [الضحى: 8]. فلو

(1) غرر الخصائص الواضحة، ص. 154.

(2) الزمرد الفائق في الأدب الرائق، ج. 4، ص. 153.

كان الفقر أفضل لم يعن الله سبحانه ونبيه عليه الصلاة والسلام على الغنى.⁽¹⁾

والصحيح في الأفضلية: كل امرئ وحسبه، فقليل أغناك خير من كثير أطغاك، وكثير يقربك من الله خير من قليله، والقلوب بين إصبعين من أصابع الرحمن يقبلهما كيف يشاء، والله أعلم.

قال ابن تيمية: (قد يكون الفقر لبعض الناس أفعى من الغنى والغني أفعى لآخرين).⁽²⁾

(1) ينظر الزمرد الفائق في الأدب الرائق، ج. 4، ص. 155.

(2) مجموع الفتاوى، ج. 11، ص. 120.

باب حفظ المال

المثل: (ضم قرشك الأبيض ليومك الأسود).⁽¹⁾

يضرب في حفظ المال للحاجة.

قال الراجز:

والدرهم الأبيضُ وَهُوَ في يدي

ينفعني في كلِّ يومٍ أسودٍ⁽²⁾

⁽¹⁾Omani, page 72.

⁽²⁾أريج الزهر، ص. 138.

باب في سر한 سؤال الناس

المثل: (قحمة في سيخ ولا شفاعة منشيخ).⁽¹⁾

قحمة: مهلكة.⁽²⁾

السيخ: الصحراء. وفي اللغة: السياحة مفارقة الأ MCSAR والذهب في الأرض، وأصله من سيخ الماء الجاري. قال ابن الأثير: أراد مفارقة الأ MCSAR وسكنى البراري وترك شهد الجماعة والجماعات.⁽³⁾

يضرب في الاعتماد على النفس.

تفضيل المكافحة على طلب المساعدة من الناس من شفاعة ونحوها يدل على أمر عظيم، وهو عزة النفس.

عن عوف بن مالك الأشعري رضي الله عنه قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، تسعه أو ثمانية أو سبعة، فقال: (ألا تبايعون رسول الله؟). وكنا حديث عهد ببيعة، فقلنا: قد بايعناك يا رسول الله، ثم قال: (ألا تبايعون رسول الله؟). فقلنا: قد بايعناك يا رسول الله، ثم قال: (ألا تبايعون رسول الله؟). قال: فبسطنا أيدينا وقلنا: قد بايعناك يا رسول الله، فعلام نبايعك؟ قال: (على أن تعبدوا الله ولا

(1) الموسوعة، ص. 47.

(2) لسان العرب، مادة (قحم).

(3) لسان العرب، مادة (سيح).

تشرکوا به شيئاً، والصلوات الخمس، وتطیعوا - وأسر
كلمة خفیة - ولا تسألو الناس شيئاً). فلقد رأیت بعض
أولئك النفر يسقط سوط أحدھم، فما يسأل أحداً يناله
إیاه⁽¹⁾

⁽¹⁾ رواه مسلم (1043).

باب في الكبر

(1) المثل: (البطرانة قدّامها السيخ).⁽¹⁾

البطر في اللغة: النشاط، وقيل: التبختر، وقيل: قلة احتمال النعمة، وقيل: الدهش والحيرة. وأبطره أي أدهشه؛ وقيل: البطر الطغيان في النعمة، وقيل: هو كراهة الشيء من غير أن يستحق الكراهيّة. بطر بطرا، فهو بطر.⁽²⁾

سيح: في اللغة: السيخ: الماء الظاهر الجاري على وجه الأرض.⁽³⁾

يضرب للمتكبر الذي لا يرى غيره شيئاً.

قال الشيخ الشاعر حميد بن عبدالله السمايلي [بحر الطويل]:

سِيُحْشِرُ أَهْلُ الْكَبْرِيَاءِ أَذْلَّةً

مِنَ الدَّرِّ أَدْنَى لَا يُقَامُ لَهُمْ قَدْرٌ

يَقُودُهُمْ فِرْعَوْنٌ وَهُوَ إِمَامُهُمْ

إِلَى سَقَرٍ بِئْسَ الْمَيَالُ وَلَا فَرُّ⁽⁴⁾

(1) أمثال عمانية، ص. 83.

(2) لسان العرب، مادة (بطر).

(3) لسان العرب، مادة (سيح).

(4) ديوان أبي سرور، ج. 2، ص. 293.

2) المثل: (نفس كَبَرَتْ رُوحُهَا صَغِرَهَا اللَّهُ).⁽¹⁾

يضرب في عاقبة المتكبر.

عن عابس بن ربيعة قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو على المنبر: يا أيها الناس تواضعوا فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (من تواضع لله رفعه الله فهو في نفسه صغير وفي أعين الناس عظيم، ومن تكبر وضعة الله عز وجل فهو في أعين الناس صغير وفي نفسه كبير، وحتى لهو أهون عليهم من كلب أو خنزير).⁽²⁾

(1) أمثال عمانية، ص. 83.

(2) مسنن الشهاب (335).

باب الفَقِيرِ الْمُسْكِبِ

المثل: (شَحَّاتٌ وَيَتَشَرَّطُ).⁽¹⁾

شَحَّاتٌ: متسول. وفي اللغة: شحت السكين: إذا شحذه، أثبته ابن الأثير، وقال في النهاية في الحديث: (هلمي المدية، فاشحتيها بحجر، أو سنها) ويقال بالذال، وأنكره الجوهرى والزمخشري، وتبعهما المجد حتى زعم الحريري في درة الغواص أنه من أوهام الخواص.⁽²⁾

يضرب للمضطر الذي لا يحق له أن يتخير.

عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (ثلاثة لا يكلمهم الله، ولا ينظر إليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم:شيخ زان وملك كذاب، وعائل مستكبر).⁽³⁾

⁽¹⁾ Omani, page 124.

⁽²⁾ تاج العروس، مادة (شحت).

⁽³⁾ رواه مسلم (201).

باب الفقير الذي لا يلقي له بال

المثل: (جعروف ما معروف).⁽¹⁾

جعروف: اسم لم أجد له معنى، وربما استخدموا القلب المكاني، أي: تغيير ترتيب الحروف، فيكون أصله: (معروف)، ثم وضعوا العين مكان الحيم والجبن مكان العين، فصار (جعروف) وهذا محتمل. وفي اللغة: العجروف: دويبة ذات قوائم طوال. ويقال أيضاً لهذا النمل الذي رفعته عن الأرض قوائمه.⁽²⁾

يضرب في الفقر الذي لا يلقي له بال.

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (رَبُّ أَشْعَثٍ مَدْفُوعٌ بِالْأَبْوَابِ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبْرَهُ).⁽³⁾

معنى مدفوع بالأبواب: أي لا فدر له عند الناس فهم يدفعونه عن أبوابهم ويطردونه عنهم احتقاراً له.⁽⁴⁾

(1) أمثال عمانية، ص. 129.

(2) تهذيب اللغة، مادة (عجرف).

(3) رواه مسلم (2622).

(4) شرح النووي على صحيح مسلم، ج. 16، ص. 175.

باب في المchorة

المثل: (كل أحد خصيمه أحد).⁽¹⁾

يضرب في وجود المترбص أو العدو.

قيل: من ليس له عدو فليس بناجح! لذلك الذي ليس
عنه عدو ينبغي أن يراجع نفسه.

قال سفيان: (إذا رأيت الرجل يحب أن يحبه الناس
كلهم، ويكره أن يذكره أحد بسوء، فاعلم أنه منافق).⁽²⁾

وكيف التوفيق بين من يحبه كل الناس وقد كتب له
القبول في الأرض؟ ألم يقل النبي صلى الله عليه وسلم:
(أنتم شهداء الله في الأرض)?⁽³⁾

الإجابة: فرق أن يحبك خصمك لتنازلك عن دينك أو
مبدئك، وبين أن يحترمك إعجاباً بالمنهج الذي تسير عليه
دون أن تتنازل لترضيه.

(1) الموسوعة، ص. 48.

(2) الأمر بالاتباع والنهي عن الابتداع، ص. 202.

(3) رواه البخاري (1367) ومسلم (949).

باب في فرض الاحرام

المثل: (الكلب بين كلبين ذليل وبين الثلاثة قتيل).⁽¹⁾

يضرب في القهر والهزيمة عند فقدان القوة.

هذا المثل يشبه قول العامة: (الكثرة تغلب الشجاعة).
وهنا تنبيه على أمرین:

الأمر الأول: لن تستطيع فرض احترام الآخرين لك في كل موقف كما هو شائع في أذهان الناس. قد تتباھي أنك ذئب.. لا حرج.. لكن في الحقيقة قد تكون ذئبًا مريضًا في موقف من المواقف، ولا حول لك ولا قوّة. قال القزويني عن الذئب: (وإذا مرض ينفرد عن الذئاب لعلمه بأنها إن علمت بضعفه أكلته).⁽²⁾

الأمر الثاني: استخدام المداراة، كما سيأتي في الباب القادم.

(1) الموسوعة، ص. 49.

(2) عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات، ص. 323.

باب المارة

المثل: (اتقى ألين تبقى).⁽¹⁾

اتقى: اجعل وقاية بينك وبين ذاك الشيء.
ألين: إلى أن.

تبقي: تبقى في أمان.
يضرب في المداراة.

قال ابن الحنفية: (ليس بحكيٍّ من لم يعاشر بالمعرفة
من لا يجد من معاشرته بُدًّا حتى يأتيه الله منه بالفرج أو
المخرج).⁽²⁾

(1) أمثال عمانية، ص. 94.

(2) روضة العقلاء ونزهة الفضلاء، ص. 70.

باب في الفرع والترع

المثل: (مع كل فرح ترح).⁽¹⁾

ترح: قال الخليل: الترح نقىض الفرح.⁽²⁾

يضرب في انعدام دوام الحال من مداومة الفرح أو
الترح في الحياة.

عن أبي الأحوص قال: قال عبد الله:⁽³⁾ (مع كل فرحة
طحة).⁽⁴⁾

والواجب الشكر على النعم، والصبر على البلاء.

وقيل في التوراة: (من لم يرض بقضائي، ولم يصبر
على بلائي، ولم يشكر نعمائي، فليتذر ربياً سوائي).⁽⁵⁾

قال أبو الفتح البستي [بحر البسيط]:

لَا تَحْسِبَنَّ سُرُورًا دَائِمًا أَبَدًا

مَنْ سَرَّهُ زَمْنٌ سَاعَةُهُ أَزْمَانٌ⁽⁶⁾

(1) الموسوعة، ص. 76.

(2) مقاييس اللغة، مادة (ترح).

(3) ابن مسعود.

(4) رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (34574).

(5) الزمرد الفائق في الأدب الرائق، ج. 1، ص. 78.

(6) الدر الفريد وبيت القصيد، ج. 11، ص. 135.

وقال أبو البقاء الرندي [بحر البسيط]:

لِكُلِّ شَيْءٍ إِذَا مَا تَمَّ نُقْصانٌ
فَلَا يُعَرِّفُ بِطِيبِ الْعَيْشِ إِنْسَانٌ

هِيَ الْأَمْوَارُ كَمَا شَاهَدْتُهَا دُولٌ
مَنْ سَرَّهُ رَمَنْ سَاءَتْهُ أَرْمَانُ⁽¹⁾

وقال آخر [بحر الطويل]:

وَمَا فَرْحَةٌ إِلَّا سَتُّقَبُ تَرْحَةً
وَمَا عَامِرٌ إِلَّا وَشِيكًا سَيَحْرَبُ⁽²⁾

ومن أمثال العرب: (بَعْدَ كُلِّ فَرْحَةٍ تَرْحَةٌ، وَبَعْدَ كُلِّ
حَبْرَةٍ عَبْرَةٌ).⁽³⁾

(1) رثاء الأندرس، ص. 34.

(2) مقاييس اللغة، مادة (ترح).

(3) مقاييس اللغة، مادة (ترح).

باب الاستفادة إلى الماضي

المثل: (زمان تشتكي منه ترد تبكي عليه).⁽¹⁾

يضرب حثاً على الصبر فيما تمر فيه.

بوّب البخاري في صحيحه: (لا يأتي زمان إلا الذي
بعده شر منه)، وروى بإسناده المتصل إلى الزبير بن
عدي أنه قال: أتينا أنس بن مالك، فشكونا إليه ما نلقي من
الحجاج، فقال: (اصبروا، فإنه لا يأتي عليكم زمان إلا
الذي بعده شر منه، حتى تلقوا ربكم) سمعته من نبيكم
صلى الله عليه وسلم.⁽²⁾

قال يونس بن ميسرة: (لا يأتي علينا زمان إلا بكينا
منه، ولا تولى عنا زمان إلا بكينا عليه).⁽³⁾

قال ابن المعتز [بحر الخفيف]:

عَجَباً لِلْزَمَانِ فِي حَالَتِيهِ

وَبَلَاءُ ذَهَبٌ مِنْهُ إِلَيْهِ

(1) الموسوعة، ص. 80.

(2) رواه البخاري (7068).

(3) ربيع الأبرار ونصوص الأخيار، ج. 1، ص. 448.

رُبَّ يَوْمٍ بَكَيْتُ فِيهِ قَلْمًا
صُرِثْ فِي غَيْرِهِ بَكَيْتُ عَلَيْهِ⁽¹⁾

وقال حبيب الطائي [بحر البسيط]:

لَمْ أَبْكِ فِي رَمَنٍ لَمْ أَرْضَ خَلْنَهُ
إِلَّا بَكَيْتُ عَلَيْهِ حَينَ يَنْصَرِمُ⁽²⁾

سؤال فلسفى: سئل ابن مسكونيه عن سبب اشتياق الإنسان إلى ما مضى من عمره، فأجاب بإجابة مطولةً ملخصها: (ليس يشتق إلى الشباب والصبا إلا أحد رجلين: إما فاقد شهواته ولذاته التي سورتها وحدتها وقت الشباب. وإما فاقد صحته في السمع والبصر أو بعض أعضائه التي قوتها ووفرها زمن الصبا وحين الحداثة).⁽³⁾

(1) أحسن ما سمعت، ص. 52.

(2) العقد الفريد، ج. 2، ص. 188.

(3) الهوامل والشوامل، ص. 65.

باب المرء على رين خليله

1) المثل: (إذا جالست الباطل ما تشنل إلا البطلة).

تشنل: تحمل. وفي اللغة: شَوْلَ: الشين والواو واللام
أصل واحد يدل على الارتفاع. من ذلك شال الميزان، إذا
ارتفعت إحدى كفتيريه⁽¹⁾.

يضرب في الثمرة التي تقتطفها من مجالسة أهل
السوء.

(1) مقاييس اللغة، مادة (شَوْلَ).

2) المثل: (الذر ما يجي إلا على الدنس).⁽¹⁾

الذر: النمل. وفي اللغة: الذال والراء المشددة أصل واحد يدل على لطافة وانتشار. ومن ذلك الذر: صغار النمل، الواحدة ذرة.⁽²⁾

الدنس: في اللغة: الدال والنون والسين كلمة واحدة، وهي الدنس، وهو اللطخ بقبيح.⁽³⁾
يضرب في تجانس الأصدقاء.

(1) أمثال عمانية، ص. 85.

(2) مقاييس اللغة، مادة (ذر).

(3) مقاييس اللغة، مادة (دنس).

(3) المثل: (ما يحب الكلب إلا الكلب).⁽¹⁾

يضرب للسيء الذي لا ينجذب إلا لمثله.

قال الله تعالى: {فَلْ كُلُّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ} [الإسراء:]

.[84]

قال ابن عباس رضي الله عنهمَا في تفسير الآية:
(على ناحيته).⁽²⁾

وقال ابن زيد: (الشاكلة: الدين).⁽³⁾

عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم: (الرجل على دين خليله، فلينظر
أحدهم من يخالف).⁽⁴⁾

ومن أمثال المولدين: (الطيور على ألافها تقع).⁽⁵⁾

وفي اللغة: ألغت الشيء وألغت فلاناً إذا أنسنت به.⁽⁶⁾

(1) أمثال عمانية، ص. 84.

(2) تفسير الطبرى، ج. 17، ص. 541.

(3) المرجع السابق.

(4) رواه الترمذى (2378) وقال: هذا حديث حسن غريب.

(5) مجمع الأمثال، ج. 1، ص. 442.

(6) لسان العرب، مادة (ألف).

قال المتنبي [بحر الوافر]:

وَشِبْهُ الشَّيْءِ مُنْجِذِبٌ إِلَيْهِ

وَأَشَبَّهُنَا بِدُنْيَانَا الطِّغَامُ (1)

قال أبو العلاء المعربي في شرح البيت: (الدنيا لا عقل لها وكذلك أهلها، وشبه الشيء ينجذب إليه؛ فأناؤها يشابهونها فيما يفعلون من الكذب وقلة الإنفاق. والطغام: جمع طغامةٍ، وهو الجاهل الذي لا يعرف شيئاً).⁽²⁾

(1) اللامع العزيزي شرح ديوان المتنبي، ص. 1255.

(2) المرجع السابق.

باب الآداب بين الأهماب

المثل: (بين الأحباب تسقط الآداب).⁽¹⁾

يضرب في نبذ التكليف بين الأقارب والأصحاب.

قال بكر بن عبد الله: (كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يتبادحون بالبطيخ، فإذا كانت الحفائق كانوا هم الرجال).⁽²⁾

وقال الشافعي: (الوقار في النزهة سخف).⁽³⁾

(1) أقوال عمان، ص. 196.

(2) رواه البخاري في الأدب المفرد (266)، وصححه الألباني.

(3) مناقب الشافعي، ج. 2، ص. 212.

باب الزيارة العدلية

المثل: (زاور ولا تجاور).⁽¹⁾
يضرب في الاعتدال في الزيارة.

قال أبو حامد الغزالى: (روى أن عمر رضي الله عنه كتب إلى عماله: مروا الأقارب أن يتزاوروا ولا يتجاوروا). وإنما قال ذلك لأن التجاوز يورث التزاحم على الحقوق وربما يورث الوحشة وقطيعة الرحم حقوق الوالدين والولد).⁽²⁾

وقال أكثم بن ضيفي: (تباعدوا في الديار، تقاربوا في المودة).⁽³⁾

(1) أمثال عمانية، ص. 56.

(2) إحياء علوم الدين، ج. 2، ص. 216.

(3) عيون الأخبار، ج. 3، ص. 100.

باب مخاصمة الأقارب

المثل: (من خاصم أقاربه بات ذليل).⁽¹⁾

يضرب في عاقبة من يخاصم أقاربه.

قال الثقي [بحر البسيط]:

مَنْ كَانَ ذَا عَضْدٍ يُدْرِكُ ظَلَامَتَهُ

إِنَّ الدَّلِيلَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ عَضْدٌ

تَنْبُو يَدَاهُ إِذَا مَا قَلَّ نَاصِرُهُ

وَيَأْنَفُ الضَّيْمَ إِنْ أَثْرَى لَهُ عَدُُ⁽²⁾

وقال طرفة بن العبد [بحر الطويل]:

وَأَعْلَمُ عِلْمًا لَيْسَ بِالظَّنِّ أَنَّهُ

إِذَا ذَلَّ مَوْلَى الْمَرْءِ فَهُوَ ذَلِيلٌ⁽³⁾

(1) الموسوعة، ص. 86.

(2) البيان والتبيين، ج. 3، ص. 214.

(3) طرة العلامة محمد الأمين بن الحسن على شعر طرفة بن العبد البكري، ص. 63.

مولى المرء: ابن عم المرء.⁽¹⁾

ومن أمثال العرب: (إن الذليل الذي ليست له عضد).
أي: أنصار وأعوان.⁽²⁾

⁽¹⁾ المرجع السابق.

⁽²⁾ مجمع الأمثل، ج. 1، ص. 21

باب تأثِّيب الولى

المثل: (أدَّبَ ولدَكَ فُلْغَلَةً عَنْ يَفْضِحَكَ فَلْحَضْرَةً).⁽¹⁾

فلْغَلَةً: في الغفلة: في غير وجود الناس.

فَلْحَضْرَةً: في الحضرة: في حضور الناس.

يُضَرِّبُ لِتَأْدِيبِ الْأَبْنَاءِ فِي السَّرِّ حَتَّى لا يَشُوْهُوا سَمْعَةَ الْأَبْاءِ أَمَامَ النَّاسِ.

قال الله تعالى: {إِنَّمَا أَيَّّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوْلًا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِكُمْ نَارًا وَقُوْدُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُمُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمِرُونَ} [التحريم: 6].

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: (عِلْمُهُمْ، وَأَدْبُوهُمْ).⁽²⁾

وقال الضحاك ومقاتل: حق على المسلم أن يعلم أهله من قرابته وإيمائه وعيبيده ما فرض الله عليهم وما نهاهم الله عنه.⁽³⁾

وكان الخلفاء والولاة حريصين على تأديب أبنائهم، ومن وصاياتهم:

(1) أقوال عمان، ص. 44.

(2) تفسير الطبرى، ج. 23، ص. 491.

(3) تفسير ابن كثير، ج. 8، ص. 189.

قال عتبة بن أبي سفيان لعبد الصمد مؤدب ولده: ليكن إصلاحكبني إصلاحك نفسك، فإن عيوبهم معقدة بعيوبك، فالحسن عندهم ما استحسنت، والقبيح ما استقبحت؛ وعلمهم سير الحكماء، وأخلاق الأدباء، وتهذبهم بي وأدبهم دوني؛ وكن لهم كالطبيب الذي لا يعدل بالدواء حتى يعرف الداء؛ ولا تتكلّن على عذر مني، فإني قد انكللت على كفاية منك.⁽¹⁾

وقال عبد الملك لمؤدب ولده: علمهم الصدق كما تعلّمهم القرآن، وجذبهم السفلة فإنهم أسوأ الناس رعفة⁽²⁾ وأفلاّهم أدباً، وجذبهم الحشم فإنهم لهم مفسدة؛ وأحف شعورهم تغليظ رقابهم، وأطعمهم اللحم يقووا؛ علمهم الشّعر يمجدوا وينجدوا، ومرّهم أن يستاكوا عرضاً ويتصوّروا الماء مصتاً ولا يعبّوه عبّا؛ وإذا احتجت إلى أن تتناولهم بأدب فليكن ذلك في ستر لا يعلم به أحد.⁽³⁾

فالآباء نعمة وشكرها يكون بحسن الرعاية لهم.

(1) عيون الأخبار، ج. 2، ص. 182.

(2) رعفة: رعية.

(3) عيون الأخبار، ج. 2، ص. 182.

باب من لم يُؤرب ولد

المثل: (بو ما يأدبه أبوه .. أدبه زمانه).⁽¹⁾

بو: الذي.

يضرب في حسن التربية والدين لولدهم حتى لا يواجه غير محمود من الناس.

قيل: من لم يؤدب الأبوان أدبه الملوان.⁽²⁾

الملوان: الليل والنهر، وقيل: الملوان طرفا النهار.⁽³⁾

(1) أقوال عمان، ص. 161.

(2) روض الأخيار المنتخب من ربيع الأبرار، ص. 40.

(3) لسان العرب، مادة (ملا).

باب عَصْرَبَةِ عَقُوقِ الْوَالِدِينَ

المثل: (إِلَيْيِ ما يطِيعُ وَالَّذِي هُوَ غَضِيبُ اللَّهِ عَلَيْهِ).⁽¹⁾

إِلَيْيِ: الَّذِي.

يضرب في عاقبة عقوبَةِ الْوَالِدِينَ.

عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (ألا أَنْبئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ؟) ثلَاثًا، قالوا: بلى يا رسول الله، قال: (الإِشْرَاكُ بِاللهِ، وَعَقُوقُ الْوَالِدِينَ - وَجَلْسُوكَانٍ مُتَكَبِّلًا فَقَالَ - أَلا وَقْوْلُ الزُّورِ)، قال: فَمَا زَالَ يَكْرَرُهَا حَتَّى قُلْنَا: لِيْتَهُ سَكَتَ.⁽²⁾

ومعلوم أن طاعة الوالدين تكون بالمعروف. عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ).⁽³⁾

(1) أمثال عمانية، ص. 206.

(2) رواه البخاري (2654) ومسلم (143).

(3) رواه البخاري (7257) ومسلم (1840).

باب طلب العلم في الكبر

المثل: (إن شاب ودوه الكتاب).⁽¹⁾

يضرب تعجباً لمن يتعلم على كبير.

حكي أن بعض الحكماء رأىشيخاً كبيراً يحب النظر في العلم ويستحي فقال له: يا هذا أنستحي أن تكون في آخر عمرك أفضل مما كنت في أوله.⁽²⁾

وذكر أن إبراهيم بن المهدى دخل على المأمون وعنه جماعة يتكلمون في الفقه فقال: يا عم ما عندك فيما يقول هؤلاء. فقال: يا أمير المؤمنين شغلونا في الصغر واشتغلنا في الكبر. فقال: لم لا نتعلماليوم؟ قال: أو يحسن بمثلي طلب العلم؟ قال: نعم. والله لأن تموت طالباً للعلم خير من أن تعيش قانعاً بالجهل. قال: وإلى متى يحسن بي طلب العلم؟ قال: ما حسنت بك الحياة؛ ولأن الصغير أذذر وإن لم يكن في الجهل عذر؛ لأنه لم تطل به مدة التفريط ولا استمرت عليه أيام الإهمال.⁽³⁾

(1) أمثال عمانية، ص. 14.

(2) أدب الدنيا والدين، ص. 42.

(3) أدب الدنيا والدين، ص. 42 – 43.

فائدة في تراث سلطنة عمان:

أول مدرسة بُنيت في العاصمة المدرسة السعیدية بمسقط بناها السلطان سعید بن تیمور بن الخمسينات والستينات ثم بعد فترة قصيرة بُنيت مدرسة أخرى بمطرح في عهد هذا السلطان وغيرهما في ظفار.⁽¹⁾

وأول مدّرس نزل بالعاصمة السيد محمد أبو ذيّة المالكي التونسي وذلك في سنة 1333هـ وقد درس في علم الرسم والحساب والتجويد، وكان يتعجب الناس من حسن صوته عند قراءته للقرآن الكريم، ودرس عنده جملة من الأسرة المالكية وغيرهم من أولاد الأعيان والتجار.⁽²⁾

(1) الزمرد الفائق في الأدب الرائق، ج. 4، ص. 23.

(2) الزمرد الفائق في الأدب الرائق، ج. 4، ص. 24.

باب إظهار المحبة التأخرة

1) المثل: (إِبْعَدُ عَنْ حَبِيبٍ يُحِبُّكَ).⁽¹⁾

2) المثل: (إِذَا بَغَيْتَ تَنْحَبَ تَغْرِبَ وَلَا مُوتَ).⁽²⁾
تنحب: تُحَبُّ.

تَغْرِبَ: الْغُرْبَةُ: الْبَعْدُ عَنِ الْوَطَنِ، يَقَالُ: غَرَبَتِ الدَّارِ.⁽³⁾

مُوتٌ: فَعْلٌ أَمْرٌ، وَفِي الْلُّغَةِ: مُتٌّ. وَهُوَ أَمْرٌ بِمَعْنَى
الإخبارِ عَنْ وَاقْعِ الْحَالِ لَا بِالْأَمْرِ بِالْمَوْتِ لِذَاتِهِ.
يُضَرِّبُ فِيمَنْ يَقُلُّ مِنْ شَانِكَ.

يَفْتَقِدُ النَّاسُ وَيَعْرُفُونَ قَدْرَكَ فِي مَوْضِعَيْنَ كَمَا هُوَ
مَذْكُورٌ فِي الْمَثْلِ:

الأول: الْغُرْبَةُ. وَمِنَ الْمَعْلُومِ أَنَّ الْمَرْءَ حَرِيصًا عَلَى مَا
يُمْنَعُ مِنَ الْوَصْلِ إِلَيْهِ. وَفِي الْمَثْلِ الْعَرَبِيِّ: (الْمَرْءُ تَوَاقِّ
إِلَى مَالْمَ يَئِلْ).⁽⁴⁾ تَاقٌ: اشْتَاقَ.⁽⁵⁾

(1) ظفار، ص. 17.

(2) أقوال عمان، ص. 49.

(3) مقاييس اللغة، مادة (غرب).

(4) مجمع الأمثال، ج. 2، ص. 284.

(5) المرجع السابق.

وفي المثل العربي أيضًا: (أزهد الناس في العالم
جيرانه).⁽¹⁾

وقال الشاعر [بحر البسيط]:

مُنِعْتُ شَيْئًا فَأَكْثَرْتَ الْوُلُوعَ بِهِ
أَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى الإِنْسَانِ مَا مُنِعَ.⁽²⁾

وقال آخر [بحر البسيط]:

وَرَادَهَا كُلُّا بِالْحُبِّ أَنْ مُنِعْتُ
وَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى الإِنْسَانِ مَا مُنِعَ.⁽³⁾

الثاني: حصول الموت.

قال الشاعر [بحر البسيط]:

لَا عْرَفْنَاكَ بَعْدَ الْمَوْتِ تَنْدُبُنِي

وَفِي حَيَاتِي مَا رَوَدْنِي رَادِي.⁽⁴⁾

(1) مجمع الأمثال، ج. 1، ص. 325.

(2) الدر الفريد وبيت القصيد، ج. 9، ص. 348.

(3) الحيوان، ج. 1، ص. 110.

(4) الأمثال لابن سلام، ص. 182.

والموت والتغرب كلاهما فيه فراق الأحباب، والقصد أن المرء طالما يستطيع التواصل معك ويراك فإنه يعتاد على ذلك، بخلاف إذا صعّبت عليه الوصول إليك. ومن أمثال المولدين: (أجرا الناس على الأسد أكثرهم له رؤية).⁽¹⁾

وقال الشاعر حميد بن عبدالله السمايلي [بحر الطويل]:

سيَعْرُفُنِي الإِخْوَانُ أَنِّي أَحِبُّهُمْ إِذَا

ضَمَّنَنِي يَوْمًا إِلَى لَحْدِهِ الْقَبْرُ⁽²⁾

(1) مجمع الأمثال، ج. 1، ص. 190.
(2) ديوان أبي سرور، ج. 2، ص. 247.

باب الحذر من أهل الشر

المثل: (لا تأمن من الثور ولو رأسه في التنور).⁽¹⁾
يضرب في عدم أمن أهل الشر وإن كان شرهم بعيداً
فيما يظهر لك.

قال الله تعالى: {بِاَئُهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَخَذُوا بِطَانَةً مِّنْ
دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُونَاهُمْ مَا عَنْتُمْ قَدْ بَدَأْتُمُ
بِالْبُغْضَاءِ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ اَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَاهُ لَكُمُ الْآيَاتِ إِنْ
كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ} [آل عمران: 118].

(لا تخذوا بطانة من دونكم): لا تخذوا أولياء
وأصدقاء لأنفسكم
(من دونكم): من دون أهل دينكم وملائكم، يعني من
غير المؤمنين.

(لا يألونكم خبالاً): لا يستطيعونكم شرّاً.

(ودوا ما عنتم): ودوا عنكم. أي: يتمنون لكم العنّت
والشر في دينكم وما يسوعكم ولا يسرّكم.⁽²⁾

(1) العمانيون، ص. 76.

(2) يُنظر تفسير الطبرى، ج. 7، ص. 138 - 139.

باب في الاعتراف

المثل: (الاعتراف سيد الأدلة).⁽¹⁾

يضرب في قطع النزاع.

قال ابن رشد: (وما الإقرار إذا كان بِئْتاً فلا خلاف
في وجوب الحكم به).⁽²⁾

(1) أقوال عمان، ص. 86.

(2) بداية المجتهد، ج. 4، ص. 254.

باب فوات بعض الشيء أهون من فوات كله

المثل: (رمد العين ولا عماها).⁽¹⁾

يضرب في المواساة والقناعة، وأن بقاء بعض الشيء
أفضل من انعدام الكل.

قال ابن تيمية: (والورع ترجيح خير الخيرين بتفويت
أدناهما، ودفع شر الشررين وإن حصل أدناهما).⁽²⁾

وقال الشيخ عبدالرحمن السعدي: (إذا تزاحمت
المصالح قدم الأعلى منها، فيقدم الواجب على المستحب،
والراجح من الأمرين على المرجوح. وإذا تزاحمت
المفاسد واضطر إلى واحد منها، فُدِمَ الأخف منها).⁽³⁾

(1) أقوال عمان، ص. 349.

(2) مجموع الفتاوى، ج. 30، ص. 193.

(3) القواعد والأصول الجامعة والفرق والتقسيم البديعة النافعة، ص. 78.

باب إلقاء النفس إلى التهلكة

١) المثل: (جرادة وشاویه عمرها).^(١)

وسمعتها من بعض العمانيين بلفظ: (يرادة وشاویة نفسها).

يضرب لمن أودى نفسه إلى التهلكة.

قال الله تعالى: {وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلِكَةِ} [البقرة: ١٩٥].

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: (لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه). قالوا: وكيف يذل نفسه؟ قال: (يتعرض من البلاء لما لا يطيق).^(٢)

وبوّب البخاري في صحيحه في كتاب الإيمان: (باب من الدين الفرار من الفتنة).

وضرب الله أفضـل الأمثلـة في أصحابـ الكـهـف لـما فـروا إـلـى الكـهـف حـفـاظـاً عـلـى دـيـنـهـم وـفـرـارـاً مـنـ الفتـنةـ.

(١) الموسوعة، ص. 108.

(٢) رواه الترمذـي (٢٢٥٤) وقال: حـديثـ حـسنـ غـرـيبـ.

فائدة في الجراد: والجراد أصناف مختلفة: فبعضه كبير الجثة، وبعضه صغيرها، وبعضه أحمر وبعضه أصفر وبعضه أبيض. وكان مسلمة بن عبد الملك بن مروان يلقب بالجرادة الصفراء، وكان موصوفاً بالشجاعة والإقدام والرأي والدهاء.⁽¹⁾

(1) كتاب الحيوان الكبير، ج. 1، ص. 268.

2) المثل: (بو يرببها فثبانه تلده فلسانه).⁽¹⁾

بو: إِلَيْ: الذي.

فثبانة: في ثبانه: حجر.

فلسانه: في لسانه.

يضرب فيمن يتسبب في هلاك نفسه بنفسه.

من أمثال العرب: (كمجير أم عامر).⁽²⁾ وأم عامر
كنية الضبع.

وقصة المثل: كان من حديثه أن قوما خرجوا إلى الصيد في يوم حار، فإنهم ل كذلك إذ عرضت لهم أم عامر، وهي الضبع، فطربوها وأتبعهم حتى الجؤوها إلى خباء أعرابي، فاقتحمه، فخرج إليهم الأعرابي، وقال: ما شأنكم؟ قالوا: صيدنا وطربتنا، فقال: كلا، والذي نفسي بيده لا تصلون إليها ما ثبت قائم سيفي بيدي، قال: فرجعوا وتركوه، وقام إلى لقحة فحلبها وماء فقرب منها، فأقبلت تلغ مرة في هذا ومرة في هذا حتى عاشت واستراحت، في بينما الأعرابي نائم في جوف بيته إذ وثبت عليه فبرقت بطنه، وشربت دمه وتركته، فجاء ابن عم له يطلبه فإذا هو بقير في بيته، فالتفت إلى موضع الضبع فلم يرها، فقال: صاحبتي والله، فأخذ قوسه وكتنته واتبعها، فلم يزل حتى أدركها فقتلها، وأنشأ يقول [بحر الطويل]:

⁽¹⁾ أقوال عمان، ص. 143.

⁽²⁾ مجمع الأمثال، ج. 2، ص. 144.

وَمَنْ يَصْنَعُ الْمَعْرُوفَ مَعْ غَيْرِ أَهْلِهِ
يُلَاقَ الَّذِي لَاَقَ مُحِيطٌ اِمْ عَامِرٍ

أَدَمَ لَهَا حِينَ اسْتَجَارَتْ بِفُرْبِيهِ
لَهَا مُحْضَ الْبَانِ اللَّقَاحِ الدَّرَائِرِ

وَأَسْمَنَهَا حَتَّى إِذَا مَا تَكَامَلَتْ
فَرَثَهُ بِأَيْيَابٍ لَهَا وَأَظَافِرِ

فَقُلْ لِذُوي الْمَعْرُوفِ هَذَا جَزَاءُ مَنْ
بَدَا يَصْنَعُ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ شَاكِرٍ⁽¹⁾

(1) المرجع السابق.

الصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم.

ثانياً: الحديث النبوي:

1. الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، محمد بن حبان البستي، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، تح. شعيب الأرنؤوط، ن. مؤسسة الرسالة، بيروت، 1408 هـ - 1988 م، ط. الأولى.
2. الجامع المختصر من السنن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل، محمد بن عيسى الترمذى، حكم على الأحاديث والآثار وعلق عليه محمد ناصر الدين الالباني، ن. المعارف، الرياض، 1429 هـ - 2008 م، ط. الثانية.
3. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، محمد بن إسماعيل البخاري، تح. محمد زهير بن ناصر الناصر، ن. دار طوق النجا، 1422 هـ، ط. الأولى.

4. سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني، حكم على الأحاديث والآثار وعلق عليه محمد ناصر الدين الألباني، ن. المعارف، الرياض، ط. الأولى.
5. صحيح الأدب المفرد، محمد بن إسماعيل البخاري، تحرير. محمد ناصر الدين الألباني، ن. دار الصديق للنشر والتوزيع، 1418 هـ - 1997 م، ط. الرابعة.
6. حلية الأولياء وطبقات الأصفقاء، أحمد بن عبد الله الأصبهاني، ن. السعادة - بجوار محافظة مصر، 1394 هـ - 1974 م.
7. سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، حكم على الأحاديث والآثار وعلق عليه محمد ناصر الدين الألباني، ن. مكتبة المعارف، الرياض، 2007 م - 1427 هـ، ط. الثانية.
8. المجتبى من السنن، أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، تحرير. عبد الفتاح أبو غدة، ن. مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، 1406 - 1986 م، ط. الثانية.
9. مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل، تحرير. شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وأخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، ن. مؤسسة الرسالة، 1421 هـ - 2001 م، ط. الأولى.
10. مسند الشهاب، محمد بن سلامة القضاوي، تحرير. حمدي بن عبد المجيد السلفي، ن. مؤسسة الرسالة، بيروت، 1407 - 1986 م، ط. الثانية.

11. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحاج القشيري، تج. محمد فؤاد عبد الباقي، ن. دار إحياء التراث العربي، بيروت.
12. المصنف، عبد الرزاق بن همام الصنعاني، تج. حبيب الرحمن الأعظمي، ن. المجلس العلمي، الهند، 1403هـ، ط. الثانية.
13. المصنف في الأحاديث والآثار، عبد الله بن محمد العبسي، تج. كمال يوسف الحوت، ن. مكتبة الرشد، الرياض، 1409هـ، ط. الأولى.
14. المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد الطبراني، تج. طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، ن. دار الحرمين، القاهرة.
15. المعجم الكبير، سليمان بن أحمد الطبراني، تج. حمدي بن عبد المجيد السلفي، ن. مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط. الثانية.

ثالثاً: مراجع الأمثال العمانية:

1. أقوال عمان لكل الأزمان، خليفة بن عبدالله بن سالم الحميدي، ١٩٨٦م، ط. الأولى.
2. أمثال عمانية منسية، خالد آدم الهاشمي، ن. مكتبة بيروت، عمان، ٢٠٢٢م، ط. الأولى.
3. ظفار أمثال وأقوال، محمد بن أحمد فرج العجيلي - خالد بن أحمد محمد العليان، ١٩٩٧م، ط. الأولى.
4. العمانيون حكمهم وأمثالهم الشعبية، لفتنات كولونيل أبي إس جي جاياكار، ترجمة حمد أمين عبدالله، ن. وزارة التراث القومي والثقافة، عمان، ١٩٨٠م، ط. الثانية.
5. معجم الأمثال الشعبية العمانية، د. سالم بن محمد بن سالم الرواحي، ن. مكتبة الضامري، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م، ط. الأولى.
6. موسوعة الأمثال العمانية، محمود حسن عبدالفتاح، ن. الرأي للنشر، القاهرة، ٢٠١٢م.

رابعاً: مراجع كتب أمثال أخرى:

1. الأمثال، القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي، تحر. الدكتور عبد المجيد قطامش، ن. دار المأمون للتراث، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م، ط. الأولى.
2. الأمثال الشعبية البحرينية، ن. وزارة الإعلام، البحرين، ١٩٨٩م، ط. الأولى.

3. أمثال وأقوال من البيئة القطرية، صقر بن لحدان المهندي، 2019م، ن. وزارة الثقافة والرياضة.
4. الأمر بالاتباع والنهي عن الابتداع، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحرير ذيب بن مصرى بن ناصر القحطاني، ن. مطابع الرشيد، 1409 هـ.
5. جمهرة الأمثال، الحسن بن عبد الله العسكري، ن. دار الفكر، بيروت.
6. المتوصف أمثال وحكم من الإمارات، عبدالله حمدان عبدالله أحمد بن دلموك، ن. مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث، 2014م، ط. الأولى.
7. مجمع الأمثال، أحمد بن محمد الميداني، تحرير محمد محبي الدين عبد الحميد، ن. دار المعرفة، بيروت.

خامسًا: المعاجم اللغوية:

1. تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، تحرير مجموعة من المحققين، ن. دار الهداية.
2. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري، تحرير محمد عوض مرعب، ن. دار إحياء التراث العربي - بيروت، 2001م، ط. الأولى.
3. لسان العرب، محمد بن مكرم الأنباري، ن. دار صادر، بيروت، 1414 هـ، ط. الثالثة.
4. المحيط في اللغة، إسماعيل بن عباد بن العباس، بـ. ن، بـ. طـ.

5. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس الرازي، تحرير عبد السلام محمد هارون، ن. دار الفكر، 1399هـ - 1979م.

6. الموسوعة الميسرة لألفاظ الحياة الاجتماعية في البيئة الكويتية، خالد عبدالقادر بن الشيخ عبدالعزيز الرشيد ، ب. ن، 2014م، ط. الأولى.

سادساً: المراجع العامة:

1. أحسن ما سمعت، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي، وضع حواشيه: خليل عمران المنصور، ن. دار الكتب العلمية، بيروت، 1421هـ - 2000م، ط. الأولى.

2. أدب الدنيا والدين، علي بن محمد الماوردي، ن. دار مكتبة الحياة، 1986م، ب. ط.

3. أدب الكاتب، عبد الله بن مسلم الدينوري، تحرير محمد الدالي، ن. مؤسسة الرسالة.

4. أريج الزهر، مصطفى بن محمد الغلاييني، دار المؤلّوة، بيروت، الطبعة الأولى، 1433هـ - 2012م.

5. إشارات من الشعر العماني، وزارة التراث القومي والثقافة، 1988م، ط. الثانية.

6. الإعجاز والإيجاز، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي، ن. مكتبة القرآن، القاهرة.
7. الآداب الشرعية والمنح المرعية، محمد بن مفلح المقدسي، ن. عالم الكتب.
8. الإقناع في فقه الإمام أحمد بن حنبل، موسى بن أحمد بن موسى الحجاوي، تج. عبد اللطيف محمد موسى السبكى، ن. دار المعرفة بيروت، لبنان.
9. الأماكن (ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة)، محمد بن موسى الحازمي الهمданى، تج. حمد بن محمد الجاسر، ن. دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، 1415 هـ.
10. الأنساب، سلمة بن مسلم بن إبراهيم الصخاري، ب. ن، ب. ط.
11. أنس المسجون وراحة المحزون، عيسى بن البختري الحلبي، تج. محمد أديب الجادر، ن. دار صادر، بيروت، 1997 م، ط. الأولى.
12. إيقاظ الهمم في شرح الحكم، أحمد بن محمد الحسني، ن. دار المعارف، القاهرة، ط. الثانية.
13. البخلاء، عمرو بن بحر الكلانى، ن. دار ومكتبة الهلال، بيروت، 1419 هـ، ط. الثانية.
14. البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج، محمد بن علي بن آدم بن موسى الإتيوبى، ن. دار ابن الجوزي، 1426 هـ - 1436 هـ، ط. الأولى.

15. بداية المجتهد ونهاية المقتضى، محمد بن أحمد بن محمد القرطبي، الناشر: دار الحديث - القاهرة، 1425 هـ - 2004 م، ب. ط.
16. بريقة محمودية في شرح طريقة محمدية وشريعة نبوية في سيرة أحمديّة، محمد بن محمد بن مصطفى الحنفي، ن. مطبعة الحلبي، 1348 هـ، ب. ط.
17. البصائر والذخائر، علي بن محمد بن العباس التوحيدي، تج. د. وداد القاضي، ن. دار صادر، بيروت، 1408 هـ - 1988 م، ط. الأولى.
18. البيان والتبيين، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني، ن. دار ومكتبة الهلال، بيروت، 1423 هـ.
19. تاريخ بغداد، أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تج. الدكتور بشار عواد معروف، ن. دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1422 هـ - 2002 م، ط. الأولى.
20. تأويلات أهل السنة، محمد بن محمد الماتريدي، تج. د. مجدي باسلوم، ن. دار الكتب العلمية، بيروت، 1426 هـ - 2005 م، ط. الأولى.
21. التذكرة الحمدونية، محمد بن الحسن البغدادي، ن. دار صادر، بيروت، 1417 هـ، ط. الأولى.

22. تفسير القرآن العظيم، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، تح. سامي بن محمد سلامة، ن. دار طيبة للنشر والتوزيع، 1420 هـ - 1999 م، ط. الثانية.
23. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، تح. عبد الرحمن بن معاذ الويحق، ن. مؤسسة الرسالة، 1420 هـ - 2000 م، ط. الأولى.
24. جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير الطبرى، تح. أحمد محمد شاكر، ن. مؤسسة الرسالة، 1420 هـ - 2000 م، ط. الأولى.
25. الجيم، إسحاق بن مرار الشيباني، تح. إبراهيم الأبياري، راجعه: محمد خلف أحمد، ن. الهيئة العامة لشئون المطبع الأميرية، القاهرة، 1394 هـ - 1974 م.
26. حياة الحيوان الكبرى، محمد بن موسى الدميري، ن. دار الكتب العلمية، بيروت، 1424 هـ، ط. الثانية.
27. الحيوان، عمر بن بحر الجاحظ، تح. عبدالسلام هارون، ن. مكتبة ابن سينا، القاهرة، 2013 م، ط. الأولى.
28. خريدة القصر وجريدة العصر، محمد بن محمد صفي الدين بن نفيس الدين الأصبهانى، تح. محمد بهجة الأنثري، أعد أصله وشارك في تحقيقه ومعارضة نسخه وصنع فهارسه: الدكتور جميل

- سعيد، ن. مطبعة المجمع العلمي العراقي، 1375 هـ - 1955 م.
29. الدر الفريد وبيت القصيد، محمد بن أيدمر المستعصمي، تح. الدكتور كامل سلمان الجبوري، ن. دار الكتب العلمية، بيروت، 1436 هـ - 2015 م، ط. الأولى.
30. ديوان أبي سرور، حميد بن عبدالله الجامعي العماني السمايلي، ن. مكتبة الفردوس، سمايل، 1419 هـ - 1998 م، ط. الأولى.
31. ديوان أبي العناية، ن. دار بيروت، بيروت، 1406 هـ - 1986 م.
32. ديوان أبي مسلم البهالاني، ناصر بن سالم الرواحي، تح. علي النجدي ناصف، ن. وزارة التراث والثقافة، عُمان، 1437 هـ - 2016 م، ط. الثانية.
33. ديوان الإمام علي، تح. د. محمد عبدالمنعم خفاجي، ن. دار ابن زيدون، مكتبة الكليات الأزهرية.
34. ديوان حافظ إبراهيم، تح. أحمد أمين - - أحمد الزين - إبراهيم الأبياري، ن. الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1987 م، ط. الثالثة.
35. ديوان الذبياني، النابغة الذبياني، اعتنی به وشرحه: حمدو طمّاس، ن. دار المعرفة، بيروت، 1426 هـ - 2005 م، ط. الثانية.

36. ربیع الأبرار ونصوص الأخیار، جار الله الزمخشري، ن. مؤسسة الأعلمی، بيروت، 1412 هـ، ط. الأولى.
37. رثاء الأندلس، أبو البقاء الرندي، تح. عيسى بن محمد الشامي، ب. ن، ب. ط.
38. روض الأخیار المنتخب من ربیع الأبرار، محمد بن قاسم بن يعقوب الحنفي، ن. دار القلم العربي، حلب، 1423 هـ، ط. الأولى.
39. الروض المربع شرح زاد المستقنع، منصور بن يونس البهوي، خرج أحادیثه: عبد القدس محمد نذیر، ن. دار المؤید - مؤسسة الرسالة.
40. روضة العقلاء ونزهة الفضلاء، محمد بن حبان البستي، تح. محمد محی الدین عبد الحمید، ن. دار الكتب العلمية، بيروت.
41. زاد المعاد في هدی خیر العباد، محمد بن أبي بکر ابن قیم الجوزیة، ن. مؤسسة الرسالة، بيروت، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، 1415هـ/1994م، ط. السابعة والعشرون.
42. الزمرد الفائق في الأدب الرائق (الأجزاء 4-1)، محمد بن راشد بن عزیز الخصیبی، ن. وزارة التراث والثقافة، عُمان، 1438هـ - 2017م، ط. الثالثة.
43. السیرة النبویة، عبد الملک بن هشام الحمیری، تح. مصطفی السقا وإبراهیم الأبیاري وعبد الحفیظ الشلّبی، ن. شركة مکتبة ومطبعة

- مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، 1375 هـ - 1955 م، ط. الثانية.
44. السير والمعازي، محمد بن إسحاق بن يسار المطلاوي، ن. دار الفكر، بيروت، 1398 هـ / 1978 م، ط. الأولى.
45. شرح سنن أبي داود، أحمد بن حسين بن علي بن رسلان المقدسي، تحرير. عدد من الباحثين بدار الفلاح بإشراف خالد الرباط، ن. دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم - جمهورية مصر العربية، 1437 هـ - 2016 م، ط. الأولى.
46. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله، تحرير. عبد الغني الدقر، ن. الشركة المتحدة للتوزيع، سوريا.
47. شرح صحيح البخاري، علي بن خلف بن عبد الملك، تحرير. أبو تميم ياسر بن إبراهيم، ن. مكتبة الرشد، الرياض، 1423 هـ - 2003 م، ط. الثانية. طرة العلامة محمد الأمين بن الحسن على المقصورة لابن درير، محمد الأمين بن الحسن، ن. الفردوس، الإسكندرية، 1440 هـ - 2019 م، ط. الثانية.
48. الطرر والحواشي على الحكم العطائية، أحمد زرّوق الفاسي، ن. دار التقوى، دمشق، دار الإمام ابن عرفة، تونس، 1440 هـ - 2019 م.
49. العادات العمانية، سعود بن سالم العنسي، ن. وزارة التراث القومي والثقافة، عُمان، 1412 هـ - 1991 م، ط. الأولى.

50. عجائب المخلوقات والحيوانات وغرائب الموجودات، زكريا بن محمد القزويني، ن. مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، 1421 هـ - 2000م، ط. الأولى.
51. عيون الأخبار، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، ن. دار الكتب العلمية، بيروت، 1418 هـ.
52. غرر الحكم ودرر الكلم المفهرس من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، عبدالواحد بن محمد التميمي الامدي، تحرير عبد الحسن ذهيني، ن. دار الهادي، 1413 هـ - 1992م، ط. الأولى.
53. غرر الخصائص الواضحة وعرر النقائض الفاضحة، محمد بن إبراهيم، ضبطه وصححه وعلق حواشيه ووضع فهارسه: إبراهيم شمس الدين، ن. دار الكتب العلمية، بيروت، 1429 هـ - 2008 م، ط. الأولى.
54. العقد الفريد، أحمد بن محمد الأندلسبي، ن. دار الكتب العلمية، بيروت، 1404 هـ، ط. الأولى.
55. فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، ن. دار المعرفة، بيروت، 1379، رقم كتابه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة عبد العزيز بن عبد الله بن باز.

56. الفتح المبين بشرح الأربعين، أحمد بن محمد بن علي الهيثمي، عنى به: أحمد جاسم محمد المحمد - قصي محمد نورس الحلاق - أبو حمزة أنور بن أبي بكر الشيحي الدّاغستاني، ن. دار المنهاج، جدة، 1428 هـ - 2008 م، ط. الأولى.
57. فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي، تحرير إحسان عباس، ن. مؤسسة الرسالة، بيروت، 1971 م، ط. الأولى.
58. فيض القدير شرح الجامع الصغير، عبد الرؤوف بن تاج العارفين المناوي، ن. المكتبة التجارية الكبرى، مصر، 1356 هـ، ط. الأولى.
59. القواعد والأصول الجامعة والفرق والتقاسيم البديعة النافعة، عبدالرحمن بن ناصر السعدي، ن. مطبعة المدنى، القاهرة، 1375 هـ - 1956 م، ب. ط.
60. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري، ن. دار الكتاب العربي، بيروت، 1407 هـ، ط. الثالثة.
61. اللطائف والظرائف، عبد الملك بن محمد الثعالبي، ن. دار المناهل، بيروت.
62. لغة أهل عمان في عصر الاحتجاج اللغوي، أحمد بن محمد الرمحي، ن. ذاكرة عمان، مسقط، 1438 هـ - 2017 م، ط. الأولى.
63. مجموع الفتاوى، أحمد بن عبد الحليم الحراني، تحرير عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، ن.

مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف،
المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية،
1416هـ/1995م.

64. المسالك في شرح موطأ مالك، محمد بن عبد الله بن العربي المالكي، قرأه وعلق عليه: محمد بن الحسين السليماني وعائشة بنت الحسين السليماني، قدم له: يوسف القرضاوي، ن. دار الغرب الإسلامي، 1428 هـ - 2007 م، ط. الأولى.
65. المصباح المنير، أحمد بن محمد الفيومي، ن. المكتبة العصرية، بيروت، 1417 هـ - 1996 م، ط. الأولى.
66. معالم التنزيل في تفسير القرآن، الحسين بن مسعود البغوي، تحرير عبد الرزاق المهدي، ن. دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1420 هـ، ط. الأولى.
67. المعلقات العشر برواية أبي سعيد عبد الملك بن قریب الأصمی، اعتبرت به أحمد حمدي عبدالباقي، ن. عالم الأدب، مصر، 1441 هـ - 2020 م، ط. الأولى.
68. المفہم لما أشكل من تلخیص کتاب مسلم، أحمد بن عمر القرطبي،
69. حقه وعلق عليه وقدم له: محیی الدین دیب میستو - احمد محمد السيد - یوسف علی بدیوی - محمود إبراهيم بزال، ن. (دار ابن کثیر، دمشق -

- بیروت)، (دار الكلم الطیب، دمشق - بیروت)، 1417 هـ - 1996 م، ط. الأولى.
70. مناقب الشافعی، أحمد بن الحسین البیهقی، تھ. السید أحمد صقر، ن. مکتبة دار التراث، القاهرة، 1390 هـ - 1970 م، ط. الأولى.
71. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، يھی بن شرف النووی، ن. دار إحياء التراث العربي، بیروت، 1392 هـ، ط. الثانية.
72. الهوامل والشوامل سؤالات أبي حیان التوحید لأبی علی مسکویه، أحمد بن محمد بن یعقوب مسکویه، تھ. سید کسری، ن. دار الكتب العلمیة، بیروت، 1422 هـ - 2001 م، ط. الأولى.

سابعاً: المراجع الأجنبية:

Oxford dictionary of proverbs, .1
Jennifer Speake, sixth edition,
2015.

Omani Proverbs, Compiled by: .2
Zaher Al Salti – Ibrahim Al
Yahmadai, Revised by: Rebecca
Adams, First Edition, 2025.



انضم إلى مجموعة دار بسمة على واتساب، [من هنا](#)

اشترك في نشرتنا البريدية للتوصيل بأخر إصداراتنا

دار بسمة للفشر الإلكتروني

دار مغربية، رقمية، تأسست في 2017

دار بسمة للنشر الإلكتروني من أهدافها مساعدة الشباب المغاربة والعرب على نشر إبداعهم، وإيصال أصواتهم وتغريدهم إلى العالم كله، كما تطمح لاكتساح عالم النشر الإلكتروني في كل الأقطار العربية..

كما أنها – في محاولة منها لتغذية شريان الثقافة – نترشد بالضمير الحي من أجل نشر المحتوى الشميم، حاملين على كواهلنا رسالة التنوير الحقيقي، ومدركين كل الإدراك لقيمة القلم النبيلة، لذلك كنا حريصين على نشر كل ما هو قيم. في دار بسمة للنشر الإلكتروني نساند المؤلفين وندعمهم لإيصال إبداعهم لملايين من القراء، ونرشدهم إلى آليات فنية تعينهم على تحسين أساليب الكتابة والإبداع. وتقريراً لهذه الغاية تقوم الدار بتنظيم مسابقات متعددة، والإشراف عليها مجاناً من أجل اكتشاف المواهب الشابة التي تستحق أن تُنشر أعمالها بين القراء والمثقفين، وذلك تشجيعاً لهم على الاستمرارية في الكتابة والإبداع.

الفهرس

7	مقدمة
9	تسمية عُمان
11.....	فضل أهل عُمان في السنة النبوية
13.....	تركيبة الأمثال العمانية
17.....	كتب الأمثال العمانية
18.....	منهجية الكتاب ورموزه
21.....	باب رجاء الله
22.....	باب في الهدایة
24.....	باب فضل الصلاح
26.....	باب ترك الذنب خير من معالجه
28.....	باب استبدال الحسنات بالسيئات
30.....	باب التوبة
32.....	باب طهارة المصلى من شروط الصلاة
34.....	باب المحافظة على الصلوات
37.....	باب في فوات عصر الجمعة
39.....	باب فضل الصدقة
41.....	باب في طاعة سلطان واحد
43.....	باب في اتخاذ الأسباب
44.....	باب إقامة المرء شؤونه بنفسه
45.....	باب الاعتماد على القوي

48	باب في حسن التدبير
50	باب رزق العباد
52	باب الحذر من القدر
53	باب قدرة الله أمام قدرة البشر
56	باب الاحتجاج بالقدر
58	باب الصبر على البلاء لنيل السعادة
62	باب حقيقة الدنيا
65	باب في تحمل الشدائـد
67	باب النعمة المزيفة
69	باب ذم مدح النفس
72	باب عاقبة الظلم
75	باب جراء الظالم
76	باب الظالم يسعد من جهة
77	باب تأثير الظالم
78	باب في استجابة دعاء المظلوم
79	باب في الخصم حينما يكون حكماً
84	باب في ضمان الوسائل
85	باب ذم التخمة
87	باب الطمع
88	باب في تخليد الذكر
91	باب الفرح الناقص
92	باب إتقان العمل
93	باب التعاون

94.....	باب في آداب الأكل واللبس
100.....	باب في كتم السر
102.....	باب المؤمن الخائن
103.....	باب في الموعد
105.....	باب في بُعد الأبدان لا الأرواح
106.....	باب في كراهة الإسراف
107.....	باب منازعة الناس
108.....	باب فضل الحياة
110.....	باب في الكلمة الطيبة
112.....	باب رد الإحسان بمثله
113.....	باب إساءة الفهم
114.....	باب في الظن
115.....	باب تفضيل المشاهدة على السماع
116.....	باب صاحب النية السليمة تجاه كلام الناس
118.....	باب الاستعاذه من منقلب حال الصديق
119.....	باب الاستمتاع باللحظة
121.....	باب ذم العتاب
122.....	باب انقلاب الموازين آخر الزمان
123.....	باب ما جاء في ترك الفضول
126.....	باب في كراهة النوم بعد العصر
127.....	باب في الكذب
129.....	باب في الحيلة
130.....	باب نقصان عقل المرأة

131	باب حيلة المرأة
133	باب في المداراة
134	باب تفضيل العقل على المال
137	باب حفظ المال
138	باب في ترك سؤال الناس
140	باب في الكبر
142	باب العقير المستكبر
143	باب العقير الذي لا يلقى له بال
144	باب في الخصومة
145	باب في فرض الاحترام
146	باب المداراة
147	باب في الفرح والترح
149	باب الاشتياق إلى الماضي
151	باب المرء على دين خليله
155	باب الآداب بين الأحباب
156	باب الزيارة المعتدلة
157	باب مخاصمة الأقارب
159	باب تأديب الولد
161	باب من لم يؤدب ولده
162	باب عقوبة عقوبة الوالدين
163	باب طلب العلم في الكبر
165	باب إظهار المحبة المتأخرة
168	باب الحذر من أهل الشر

باب في الاعتراف.....	169
باب فوات بعض الشيء أهون من فوات كله	170
باب إلقاء النفس إلى التهلكة.....	171
المصادر والمراجع.....	175
الفهرس.....	195

الأمثالُ الشعبيَّةُ العمانيَّةُ

في هذا السفر العميق، لا تجد الأمثال العمانية مجرد كلمات موروثة، بل بوابات مفتوحة على الدين، والتاريخ، والحكمة، والحياة.

يجمع المؤلف بين دقة الباحث وذائقه الأديب، ليستخرج من طيات التراث ما يُري الذوق، ويوقظ الروح، ويُنصر العقل.

ستقرأ المثل، ثم ترى خلفه: آيةً من كتاب الله، أو حدِيثاً من سنة نبيه ﷺ، أو بيتاً شعرياً من عمق الأدب العربي، أو تحريره إنسانية شديدة المعنى.

هذا الكتاب ليس في الأمثال فقط، بل في الإنسان العربي حين يحول تجربته إلى حكمة تُروى.

من سلطنة عمان، حيث يلتقي البحر بالجبل، والكلمة بالحكمة. ينطلق هذا العمل ليلامس القلوب والعقول.

@amthal_proverbs



bassmabook
00212771614934
bassmabook@gmail.com